الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كليــة العلوم الاجتماعية والانسانية

قسـم: علم النفس وعلوم التربية

الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط

–دراسة ميدانية ببعض متوسطات مقاطعة الطيبات ولاية تقرت

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

–خلف سهيلة

إشـــــراف:

أ/د.زواري أحمد خليفة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	المؤسسة الاصلية
		رئيس اللجنة	
زواري أحمد خليفة	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا	جامعة الوادي
		مناقشا	

السنـة الجامعيـة: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كليــة العلوم الاجتماعية والانسانية

قسـم: علم النفس وعلوم التربية

الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط

–دراسة ميدانية ببعض متوسطات مقاطعة الطيبات ولاية تقرت

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

–خلف سهيلة

إشـــــراف:

أ/د.زواري أحمد خليفة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	المؤسسة الاصلية
		رئيس اللجنة	
زواري أحمد خليفة	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا	جامعة الوادي
		مناقشا	

السنـة الجامعيـة: 2023/2022

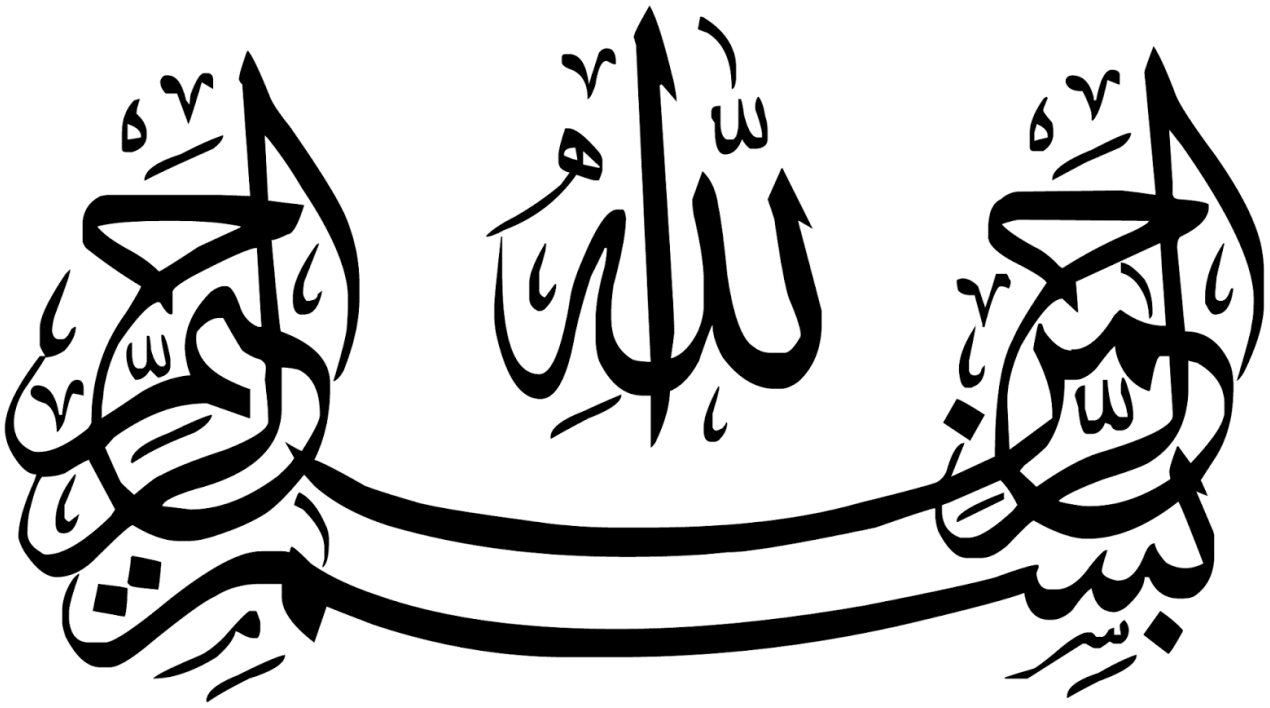
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

الى حبيبي وقدوتي الى ابي العزيز والغالي

والي تلك المرأة العظيمة أمي التي ربت وعلمت التي لطالما نظرت لعينيها

لاستمد منها قوتي لإكمال مسيرتي العلمية تقف كلماتي عاجزة عن

شكرك يا حبيبيه

إلى كل أفراد عائلتـــي اخوتي واخواتي

إلى زوجي وأولادي آية وطه ورسيم

الى جامعتنا الغراء التي احتضنت

العلم والعلماء . . .

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

"سهيـــلة"

الشكر والعرفان

الحمد والشكر لله رب العالمين

وصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

أتقدم بشكري الجزيل والعرفان الجميل الى المشرف زواري أحمد خليفة

الذي لم يبخل عليا بنصائحه وتوجيهاته

كما نشكر كل من ساعدنا في اتمام هذا البحث من قريب او بعيد

" وشكرا "

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف على مستوى الخوف من الفشل الدراسي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، وطبقنا مقياس الخوف من الفشل الدراسي لصاحب المقياس ليث كريم ونمر خضير على عينة قوامها 100 تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية يتمدرسون بمتوسطات مقاطعة الطيبات.

وقد توصلت الدراسة بعد المعالجة الإحصائية للفرضيات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، الى النتائج التالية:

-يتميز الخوف من الفشل الدراسي لدى اغلبية التلاميذ السنة الرابعة متوسط مستوى مرتفع.

-توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

-توجد فروق دالة احصائيا بين المعيد والغير معيد من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

وقد فسرنا هذه النتائج على ضوء الادب النظري والدراسات السابقة والخروج ببعض التوصيات والمقترحات.

Summary:

The current study aimed mainly at identifying the fear of academic failure among fourth year average students. The study was conducted on fourth year average students in some intermediates of Al-Tayebat district, Touggourt state. The study relied on the curriculum. The sample consisted of 100 male and female students studying in fourth year average departments. The sample was selected In a non-random manner, data collection was relied on scale, the scale of fear of academic failure, after verifying the psychometric characteristics of validity and reliability. To test the hypotheses of the study, the statistical package for social sciences spss was used.

The study reached the following results:

-The fear of academic failure is characterized by the majority of fourth-year average students at a high level.

-There is statistically significant differences at the level of significance $0.05 \geq a$ between males and females of the fourth year average students on the scale of fear of academic failure.

-There is statistically significant differences at the significance level $0.05 \geq a$ between repeat students and non-repeat students of the fourth year average on the scale of fear of academic failure.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	–
الشكر	–
فهرس المحتويات	–
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1-الإشكالية	04
2-فرضيات الدراسة	05
3-أسباب اختيار الموضوع	06
4-أهمية الدراسة	06
5-أهداف الدراسة	06
6-المفاهيم الإجرائية للدراسة	07
7-الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني: الخوف من الفشل الدراسي	
تمهيد	12
أولا: الفشل الدراسي	**12**
1-لمحة تاريخية حول تطور الفشل الدراسي	12
2-تعريف الفشل الدراسي	14
3-اشكال الفشل الدراسي	14
4-مظاهر الفشل الدراسي	15
5-الأسباب المؤدية للفشل الدراسي	16
6-مظاهر الفشل الدراسي	20
7-النظريات المفسرة للفشل الدراسي	21
ثانيا: ماهية الخوف من الفشل الدراسي	**27**
1-مفهوم الخوف من الفشل الدراسي	27
2-أسباب الخوف من الفشل الدراسي	28

فهرس المحتويات

3-سمات الافراد الذوي الخوف من الفشل الدراسي	29
4-النظريات المفسرة للخوف من الفشل الدراسي	30
5-آثار ونتائج الخوف من الفشل الدراسي	33
6-علاج الخوف من الفشل الدراسي	34
خلاصة الفصل	36
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	39
1-منهج الدراسة	39
2- أداة الدراسة ودراسة الخصائص السيكومترية	40
3-عينة الدراسة	41
4-حدود الدراسة	41
5-الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة	41
الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	44
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة	44
1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	44
1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	46
1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	47
2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	49
1-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	49
1-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	49
1-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	50
3-خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات	**50**
قائمة المراجع والمصادر	**53**
قائمة الملاحق	**57**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط	40
02	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للجنس(ذكور/إناث)	41
03	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للحالة الدراسية (معيد/غير معيد)	41
04	دلالة الاختلاف بين مستويات الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط	44
05	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي	46
06	دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي	47

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مستويات الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط	45
02	متوسطي درجات الذكور والاناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي	47
03	الاختلاف في متوسطي رتب درجات المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي	48

مقدمـــــة

مقدمة

ان قضية النجاح الدراسي قضية الاسرة والمجتمع باسره فهي لا تقتصر على المتعلم فحسب بل اصبحت الهاجس الاكبر لدى فئات واسعة كالتلميذ والاسرة والمؤطرين التربويين فبالرغم من الانجازات التي حققتها المنظومة التربوية في الجزائر الا انه للأسف يبقى شبح الخوف من الفشل الدراسي يؤرق نفسية المتعلمين واوليائهم وذلك لما يخلفه من اثار واضطرابات نفسية كالقلق والخوف بطريقة سلبية خاصة المقبلين منهم على اجتياز الامتحانات الرسمية حيث يعتبر تلاميذ سنة رابعة متوسط المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط الفئة الاكثر العرضة لمثل هذه المشكلات لان الخوف الذي ينتابهم في هذه المرحلة بالذات ليس بالخوف العادي وانما هو خوف متعلق بالمستقبل نتيجة التفكير الزائد في الصورة التي يكونون عليها في المستقبل وعلى هذا الاساس يعتبر دافع قوي للتلاميذ لتحقيق النجاح والطموحات بعيدا عن الفشل الدراسي ومخاوفه.

وقد تناولت الدراسة قسمين، قسم الجانب المنهجي والنظري وقسم الجانب الميداني، حيث تم تسقيم الجانب النظري الى فصلي، الأول خصصناه لمشكلة الدراسة واعتباراتها، اما الفصل لثاني فخصصناه للخوف من الفشل الدراسي.

أما الجانب الميداني فخصصنا للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا في الفصل الثالث منه للإجراءات المنهجية للدراسة، أو الفصل الرابع تم فيه عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أسباب اختيار الموضوع

4-أهمية الدراسة

5-اهداف الدراسة

6-المفاهيم الإجرائية للدراسة

7-الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة

تعد المشـــكلات التربوية من بين مجالات التربية والتعليم التي لاقت اهتماماً كبيراً، واستثارة اهتمام المتخصصين من الدارسين والباحثين، حتى بات من المؤكد الذي لا غبار عليه ان هذا المجال من اهم مجالات التربية، لأن المســـعى الحقيقي والهدف الرئيس الذي ترغب فيه كل مؤسسة تعليمية في اي بلد هو تحقيق صورة تعكس الوضع المريح والناجح للنسق التعليمي الذي يعبر في مضمونة عن التوازن الذي يحكم النظام التعليمي ككل والذي لا يسوده اي مشكل مهما كان نوعه ومهما كانت درجته.

ولأن الواقع المدرسي مليء بأنواع متعددة من المشكلات الدراسية التي يعاني منها بعض التلاميذ، لذا لجأت عدة دراسات لبحث حقيقة تلك المشكلات ومدى انتشارها بين الطلبة مثل دراسة التي اسفرت عن وجود مشكلات متعلقة بالجانب الدراسي فضلاً عن بعض المشكلات النفسية والاجتماعية ولأن مرحلة المتوسطة كغيرها من المراحل تزخر بالعديد من المشـــكلات الدراســـية، لأنها تقع متزامنة مع مرحلة المراهقة التي يجمع علماء النفس على أهميتها في حياة الإنســـان، كونها تمثل مرحلة حســـاســـة وحرجة نظراً لحدوث العديد من التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية لدى المراهق، فضلاً عن انتقاله من مرحلة الطفولة وخصائصها إلى مرحلة المراهقة وحاجاتها وأهدافها وطبيعتها ومسؤولياتها، خاصة اذا كان المراهقون يعيشون في بيئة أسرية أو اجتماعية مضطربة وغير مستقرة، فالمراهق يشـــعر بالطمأنينة اذا كان المجتمع يهيئ له فرص النمو والإبداع، أما إذا لم يحدث ذلك التفاعل فإن المراهق قد يلجأ إلى الانحراف والعزلة واليأس والمرض النفســـي والاجتماعي والمشكلات الدراسية.

ومن بين هذه المشـــكلات نجد الخوف من الفشـــل المدرســـي، فقد بات أكثر ارتباطا بجيل الطلبة وخاصـــة المرحلة المتوســـطة فانهم في مرحلة المراهقة لذا فات علماء النفس يعدون تلك المرحلة بمثابة ولادة جديدة في حياتهم المســـتقبلية وفترة قلق انفعالي نتيجة لما يحدث من تغيرات نفسية وجسمية لكافة جوانب شخصياتهم وكذلك نظرا لما يصاحبها من

التغيرات في خصـائص سـلوكهم فعدم توفق التلميذ في بناء مشـروعه الشـخصـي في مرحلة التعليم المتوســط يدخله في دوامة من القلق والخوف من الفشــل الدراســي ويجعله في حيرة وطرح مجموعة من التساؤلات ما مصيري من الفشل؟ فصراعات التلميذ داخليا تعلمه الخوف من الفشل نتيجة الاشراط والاستجابة للمثيرات التي تثير انفعال الخوف وقد يكون نتيجة خبرة مؤلمة فيظهر التلميذ غالبا استجابة مناسبة لمصير الخوف لهذا فان الفرد قد يفشل في أداء السلوك المناسب لذلك المصير نتيجة خوفه (حمد وعباس، 2015، ص 18)، كما ان الافراد الذين يعانون من الخوف من الفشل يتصفون بفقدان الثقة في النفس والإحباط من عدم القدرة على العيش وفقا للتوقعات التي وضعها لأنفسهم وانخفاض تقدير الذات والانسحاب والهروب والسلبية (محسوب، 2016، ص 91).

بناءا على ما تقدم، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مستوى الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل توجد فروق بين الذكور والاناث من تلاميذ السـنة الرابعة متوسـط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي؟
- هل توجد فروق بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي؟

2-فرضيات الدراسة:

- يتميز الخوف من الفشل الدراسي لدى اغلبية تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع.
- لا توجد فروق دالة احصــائيا عند مســتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.
- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

3-أسباب اختيار الموضوع

إن هذا الموضوع مهم ومتعدد الدراسات خصوصاً في السنوات الأخيرة وقد وقع عليه اختيارنا نتيجة لعديد من الدوافع منها ما هي ذاتية ومنها ما هي موضوعية نذكرها كالتالي:

أ-الدوافع الذاتية:

-ملاحظة انتشار الخوف من الفشل المدرسي في المؤسسات التعليمية حيث كان هذا سببا ودافعا قويا لنقف على اهم الأسباب المؤدية الى ذلك.

-الاعجاب بالموضوع لما له من أهمية كبيرة داخل الوسط الدراسي.

ب-الأسباب الموضوعية

-محاولة مناقشة ظاهر الفشل الدراسي باعتبارها من اهم القضايا التي تمس الوسط التربوي.

-وصل وتحليل اهم العوامل المدرسية المؤدية الى الفشل التلاميذ داخل الوسط الدراسي.

-محاولة التوصل الى نتائج وتوصيات من اجل معالجة الخوف من الفشل الدراسي.

4-اهمية الدراسة:

-تظهر أهمية الدراسة في البحث عن أسباب الخوف الفشل الدراسي لتلاميذ الرابعة متوسط ومحاولة تشجيع القائمين على التربية من تفعيل دورهم وتطوير أفكارهم عن أهمية الارشاد الادبي والمدرسي ومدى أهميته في التقليل من هذه الظاهرة.

-إعطاء نصائح وتوجيهات للتعامل مع هذه الفئة بالنسبة للأساتذة والمربيين.

-اطلاع أولياء الأمور حول خطورة ظاهرتي الفشل الدراسي.

5-اهداف الدراسة:

-الكشف عن مستوى الخوف من الفشل الدراسي لدى التلاميذ

-التعرف على الفرق في الخوف من الفشل الدراسي بين الذكور والاناث.

-لفت الانتباه لظاهرة الفشل الدراسي.

6-المفاهيم الإجرائية للدراسة

أ-الخوف

-اصطلاحا

يعرف الخوف بانه نوع من الشـــعور أو العاطفة الذي يتولد من خلال ســـلســـلة من الأفكار، التي تتراكم لتكون صورة أو وضعا معينا، لا يريد الانسان حدوثه أو الوصول اليه، وفي اثناء ذلك يبقى الانســـان قادرا على التصـــرف لان الشـــعور منفصـــل عن القدرة على التصرف، ولكما كان التركيز منصبا على ما يريد الشخص حدوثه كلما كان التصرف طبيعيا والعكس صـــحيح، ولكن هناك صـــور كثيرة يظهر فيها الخوف ليعمل كعائق يمنع الفرد من التقدم وتحقيق أهدافه (الشياب وأبو حمور، 2014، ص 140).

ب-الفشل الدراسي

-اصطلاحا

يقصد بالفشل الدراسي تعثرا لدى التلميذ في تحصيل الدراسي، قد يشمل مادة معينة أو عدة مواد دراسية، مما قد يؤدي الى تكرار السنة والرسوب وحتى الانفصال عن الدراسة، وقد يكون نتيجة لتفاعلات سلبية في الصف وصعوبة الفهم وعدم الاهتمام بالدراسة، مما ينعكس سلبا على النتائج الدراسية للتلميذ، ما يدل على سوء التوافق الدراسي (شرادوي وآخرون، 2016، 127).

هـ-الخوف من الفشل الدراسي

التعريف الاجرائي للخوف من الفشل الدراسي هو شعور او رد فعل يصيب الانسان عند تعرضه لموقف يشعره بالخطر سواء حقيقيا او متخيلا يمكن اعتباره طبيعي لحماية النفس والمحافظة عليها وإذا زاد عن حده يعتبر اضطراب، وهي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ المبحوث من خلال استجابته على فقرات مقياس الخوف من الفشل الدراسي المعد في هذا البحث ليث كريم ونمر خضير.

7-الدراسات السابقة

أ-الدراسة الأولى: لكحل نجمة، (2017). محاولة بناء مقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص القياس النفسي والبناء الروائز، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.

هدفت هذه الدراسة الى بناء مقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ببعض متوسطات ولاية المسيلة تكون مجتمع الدراسة من (9725) تلميذا وتلميذة بمتوسطات الولاية وتكونت عينة الدراسة من (270) تلميذا وتلميذة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة مرت عملية بناء الأداة بعدة خطوات أولها تحديد معنى الخوف من الفشل الدراسي ثم صياغة فقرات المقياس وتصحيحه وفق طريقة ليكرت، استخرج صدق البنود من علاقة درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل الارتباط بارسون وكانت دالة جميعها أما صدق المقياس فقد تم التحقق منه بطريقتين هما صدق المحتوى الاتساق الداخلي) والصدق التمييزي كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما: معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وقد أظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس كما اشتق للمقياس معايير عدة وهي : الدرجة المعيارية والدرجة التائية والميئينيات، وفي الختام تم تقديم توصيات لأجل إجراء دراسات اخرى تخدم العاملين والباحثين في هذا المجال.

ب-الدراسة الثانية: ليث كريم حمد، نمر خضير عباس، (2015). بناء مقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، المجلد 11، العدد 62.

هدفت هذه الدراسة الى بناء مقياس الخوف من فشل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة، تكون مجتمع الدراسة من 3508 وتكونت عينة الدراسة من 409 طالبا، وتم التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهي: صدق المحتوى (صدق المحكمين) والصدق البناء، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين وهي: طريقة إعادة

الاختبار وطريقة الاتســاق الداخلي باســتخدام معادلة ألفا كرونباخ، واظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس.

ت-الدراســة الثالثة: منتهى مطشــر عبد الصــاحب، (2011). العنف المدرســي وعلاقته بالفشل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثامن والعشرون.

يهدف البحث الحالي الى معرفة علاقة العنف المدرســي بالفشــل الدراســي والتســرب المدرســي لدى طلبة المرحلة المتوســطة. وقد بلغت عينة البحث (400) طالباً وطالبة من (الفاشلين وغير الفاشلين دراسياً)، و(69) متسرب من الذكور والاناث المتسربين من المرحلة المتوسطة. تم استخدام مقياس العنف المدرسي بعد ان تم استخرج الصدق والثبات له. ولأجل ذلك فقد اســتخدم الاختبار الثاني لعينة واحدة، والاختبار الثاني لعينتين مســتقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون كوسائل احصائية. وتوصل الباحث الى النتائج التي تشير الى ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من الفاشلين وغير الفاشلين دراسياً، والمتسربين من المرحلة المتوسطة من والذكور والإناث. فضلاً عن ان للعنف المدرسي أثر على الفشل الدراسي والتسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. واخيراً وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات.

ج-الدراسة الرابعة: محمد قواح، محمد سليم خميس، (2017)، العوامل المؤدية الى الفشل في الوسط الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 01.

تهدف الدراسة الى التعرف على اهم العوامل المؤدية الى الفشل الدراسي لدى الطالب الجامعي والمتمثلة في عوامل اقتصــادية، اســرية، نفســية .. الخ، ومن اجل تحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، وقد تمثل مجتمع عينة الدراسة في مجموعة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة والبالغ عددهم 420 طالب وطالبة، وقد أثبتت الدراسة الى ان أسباب الفشل الدراسي

عديدة ومتنوعة وتتمثل في الأسباب النفسية والجسمية والاسرية والاجتماعية والاقتصادية والمدرسية.

د-الدراسة الخامسة: سعاد بحري، (2022)، علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي والدافعية للتعلم بالخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي: دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الوادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة الوادي.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والدافعية للتعلم بالخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي، وأجريت الدراسة على تلاميذ وتلميذات السنة الأولى ثانوي ببعض ثانويات ولاية الوادي.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت العينة من 80 تلميذ وتلميذة متمدرسين بالأقسام الأولى ثانوي تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية، تم الاعتماد في جمع البيانات على مقاييس جاهزة، وذلك بعد التأكد من خصائصهم السيكومترية من صدق وثبات، ولاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

وقد توصلت الدراسة فيما يخص العلاقة بين متغيرات الدراسة الثلاث (الرضا عن التوجيه المدرسي، الدافعية للتعلم، الخوف من الفشل الدراسي) كشفت النتائج وجود علاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والدافعية للتعلم والخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

الفصل الثاني:

الخوف من الفشل المدرسي

تمهيد

1-مفهوم الخوف من الفشل الدراسي

2-أسباب الخوف من الفشل الدراسي

3-سمات الافراد ذوي الخوف من الفشل الدراسي

4-النظريات المفسرة للخوف من الفشل الدراسي

5-آثار ونتائج الخوف من الفشل الدراسي

6-علاج الخوف من الفشل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل

تجتذب ظاهرة الخوف اهتمام الكثيرين من علماء النفس وباحثيه، فالخوف كظاهرة نفسية شغلت اهتمام معظم مدارس علم النفس ونظرياته، فهو انفعال أساسي وحتمي، ومن بين أنواع الخوف التي تحصل نجد الخوف من الفشل الدراسي عن الطلاب نتيجة مرورهم بخبرات التوجس والقلق عند مواجهة مواقف التقويم والمتمثلة بمرورهم بخبرات الخزي والاحراج والقلق من قيمة التقدير الذاتي لهم والتوجس من المستقبل.

أولا: الفشل الدراسي

1-لمحة تاريخية حول تطور مفهوم الفشل الدراسي

إن دراسة ظاهرة الرسوب من المواضيع الحديثة في البحوث والدراسات التربوية حيث يستعمل المختصون في الميدان مصطلحات عديدة تؤدي نفس المعنى، كالتأخر الدراسي، أو الفشل المدرسي فمصطلح الفشل المدرسي حديث العهد فالمتتبع لتاريخ الإنسانية يجد أول مدرسة جماعية منضمة كانت في العصر الإسلامي بعد أن أسس الرسول صلى الله عليه وسلم مسجد يثرب وجعله منارة لتعليم الكبار والصغار والرجال منهم والنساء، بعد ذلك انتشر التعليم في المساجد والمدارس القرآنية وفي دور الحكمة ودور الكتب والمنتديات.

ومع التطور الذي عرفته الإنسانية عبر العصور بدأت المدرسة تأخذ مكانها كمؤسسة تعليمية نظامية تشرف عليها الدولة وتمنح لطالبها شهادات علمية تؤهلهم لشغل مناصب عليا في المجتمع. والمتتبع لتاريخ الفكر التربوي يجد أن مشكلة الرسوب قد ارتبطت بتأسيس المدارس النظامية مع بداية القرن التاسع عشر الميلادي، وهذا عندما حل الفصل الدراسي محل الحلقات العلمية المفتوحة بينما يرى أن الرسوب قد بدأ في بريطانيا في القرن (16) مع الدراسة الشاملة لـــ (Charlas) و(Keys 1911) (Rose and Others) وبعدها دراسة (Leonard P) (Ayers 1909). (فيروز، 2011، ص 60)

ولد مر الرسوب الدراسة كمشكلة تربوية واجتماعية واقتصادية بمراحل متعدد وهي كالتالي:

1-1-المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي ظهرت فيها الفصول الدراسية بولاية ماشتيوستس عام 1884 وكان الهدف من ذلك هو تصنيف الطالب في المدرسة بناءا على سنهم وقدرتهم التعليمية ونضجهم، ويرى هولمس وماتيوس بأن فكرة الرسوب انطلقت من هذا النظام الجديد وبدأ الاعتماد في انتقال الطلبة من فصـــل إلى آخر بناءا على نتائجهم وقدراتهم العلمية، بحيث أن الطالب الذي لا يتحصـــل على نتائج درجة معينة في مادة معينة ات ينتقل ويبقى في نفس المستوى. وتميزت هذه المرحلة بكثرة الرسوب في المدارس الأمر الذي أثار اهتمام الاقتصاديين لارتفاع التكلفة المادية الناجمة عن الرسوب.

1-2-المرحلة الثانية: فكانت نتيجة لارتفاع نسبة الرسوب في المدارس ويمكن تسميتها بمرحلة النقل الآلي حيث نادى بها الكثير من التربويين قصد مساعدة الطالب على النجاح حتى ولو لم يتحصـــلوا على الدرجات التي تؤهلهم للنجاح ولكن مع إعطائهم بعض الدروس الخصوصية لرفع مستواهم. وقد أدى اعتماد هذه الطريقة إلى انخفاض نسبة الرسوب كما أدت في نفس الوقت إلى ضعف المستوى التعليمي وعدم كفاءة الخريجين عند تقلد الوظائف، الشيء الذي أدى إلى تذمر التربويون وأرباب العمل كما بدأ بعد ذلك التفكير جديا في اعتماد طريقة تربوية جديدة تهدف إلى رفع المســـتوى التعليمي وكفاءة الخريجين وكان التفكير في اعتماد التعليم بالكفاءات وكان ذلك بالولايات المتحدة الأمريكية.

1-3-المرحلة الثالثة: فيمكن القول أنها بدأت في القرن العشرين وبالضبط في الستينات مع رفض التربويين لطرقة النقل الآلي للطلبة حيث نادوا بضـــرورة اعتماد طريقة تربوية تؤدي بالطالب على إتقان المهارات الأساسية وهذا عن طريق التدريس بالكفاءات الذي ينبغي على المدرس ان يحدد مضمون ما سيتعلمه طالبه تحديدا جيدا ويدرسه بطريقة جيدة ومتقنة وفي الأخير ينبغي على المدرس أن يتأكد من أن طالبه تعلموا جيدا وعلى الطالب أن يتقنوا ما تعلموه.

2-تعريف الفشل الدراسي

2-1-التعريف اللغوي

فَشِـــلَ، يَفْشَـــلُ: تراخى وجبُن عن الامر: هم به ثم نكل عنه، في عمله: أخفق، فهو فشل وفشل، مصدر فشلا. (غريد، 2010)

2-2-التعريف الاصطلاحي

يعتبر الفشل الدراسي تعثرا لدى التلميذ في تحصيله الدراسي، قد يشمل مادة معينة أو عدة مواد دراسية، مما قد يؤدي إلى تكرار السنة والرسوب وحتى الانفصال عن الدراسة، وقد يكون نتيجة لتفاعلات سلبية في الصف وصعوبة الفهم وعدم الاهتمام بالدراسة، مما ينعكس سلبا على النتائج الدراسية للتلميذ ما يدل على سوء التوافق الدراسي، وهذا الأخير هو عكس التوافق الدراســـي الذي هو «العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي، ويتضمن الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة»

بينما سوء التوافق الدراسي، يدل على أن العملية الديناميكية التي يقوم بها التلميذ غير مستمرة في استثمار المدرسة والدراسة، وبالتالي يعجز عن استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها فسوء التوافق الدراسي الذي يعتبر المحصلة النهائية للفشل في العلاقة الديناميكية البناءة بين التلميذ من جهة ومحيطه المدرســـي من جهة أخرى، يؤدي إلى عدم انســـجام التلميذ مع متطلبات الواقع المدرسي. (الصباطي، 1997، ص 245)

3-أشكال الفشل الدراسي

تتمثل اشكال الفشل الدراسي في: (بحري، 2022، ص 104)

3-1-الفشـل العام: يطلق هذا النوع من الفشـل على التلميذ الذي يفشـل في كل المواد التي يتلقى التعليم فيها، وبمعنى هو فشـل إجمالي للتلميذ في كل المواد، أي أن التلميذ الفاشـل في هذه المواد لا يعني عدم نجاحه في أشياء أخرى.

3-2-الفشل الجزئي: وينسب هذا الفشل إلى التلميذ الذي يفشل في بعض المواد دون أخرى وهو الذي يقترن بالتخلف الذي يكون على شكل ضعف في المقدرة على تعلم المادة التعليمية ذات الارتباط بقدراته العقلية ونوعية الذكاء الذي يتميز به (كالذكاء الحسابي مثلا).

3-2-الفشـــل العارض: هو فشـــل في امتحان ما دون الامتحانات الأخرى، وذلك قد يكون نتيجة لأسباب متنوعة كالمرض والاضطرابات العائلية وغيرها من الأمور وسرعان ما يزول هذا الفشل مع زوال السبب أو الدافع.

4- مظاهر الفشل الدراسي:

يشـــير مركز البحوث للتكيف المدرســـي C.R.E.S.A.S أن الفشـــل الدراســـي مبهم وغامض وغير محدد، ويشمل اضطرابات عدة وبشتى الأنواع ودرجة الخطورة متغيرة، ومنه نستخلص ضرورة البحث عن الحالات والظروف التي يمكن لنا أن نقول فيها أن التلميذ في حالة فشل (بحري، 2022، ص 104):

4-1-الملاحظة والعلامات الســيئة يعني أن التلميذ قد تحصـــل على علامة ســيئة مقارنة بزملائه الذين استطاعوا الإجابة على الأسئلة، وبتالي فإن هذا التلميذ يعتبر فاشلا من خلال ترتيبه مع أقرانه في الصف، فهذا دليل على عدم تكيفه مع الجو المدرسي، ضف إلى ذلك أن ذاتية المصحح وملاحظته السيئة تلعب دورا حاسما اتجاه التلميذ في مساره الدراسي.

4-2-إعادة الســنة : يعتبر هذا المظهر كنتيجة للمظهر الأول، وكثيرا ما ترتفع نسبته في الســـنوات التعليمية الأولى، حيث يفشـــل الكثير من التلاميذ في الحصـــول على الآليات الأساسية للتعليم الأولي كالقراءة والكتابة والحساب نتيجة لعوامل مختلفة باختلاف الأفراد ومن هنا تضطر المدرسة إلى ترك المتأخرين منهم في نفس المستوى في السنة المقبلة، إن قرار إعادة السنة يؤثر على التلميذ سلبا فيشعر بالإحباط والفشل إلا أنه لا يمكننا الاستغناء عنه لأن إلغائه من النظام التربوي يعتبر محاولة لتجاهل مشاكل التلميذ وتخطيطه لفشله.

4-3-الطرد : يعتبر ظاهرة طيرة ونعني بها ان ليس للتلميذ مستقبل دراسي، وهو قرار وليس فعل تربوي يصـــل إليه التلميذ بعد كل محاولات التوافق التي باءت بالفشـــل، وكثيرا ما يطرد

التلميذ ليس لنتيجة لضعف قدراته الدراسية بل نتيجة لعوامل أخرى كقلة الإمكانات المادية أو مقاعد الدراسة فتضطر المدرسة لطرده بدل إعطائه فرصة أخرى لإعادة السنة.

4-4-التعب العقلي: هذا النوع من التعب لا يظهر في السنوات الأولى من الدراسة الابتدائية وإنما يظهر في مرحلة من مراحل التعليم الأخرى كالمرحلة المتوسطة والثانوية، حيث تكثر الدروس والواجبات والامتحانات نتيجة المواظبة والانضباط عند التلاميذ، نجد مستواهم يتقهقر تدريجيا من الفصل الأول إلى الفصل الثاني، وهذا نتيجة التعب العقلي والإرهاق العصبي، وهو ما يجعلهم يتحصلون على علامات ضعيفة قد تؤدي بهم إلى الفشل ومن ثمة إعادة السنة.

4-5-إعادة التوجيه ويتم بإعادة التوجيه نحو التخصصات غير المرغوب فيها : هو توجيه مدرسي غير الذي يرغب فيه التلميذ وعائلته، كانوا يتمنون أن يلتحق ابنهم نحو شعبة علمية فيوجه إلى شعبة أدبية، ونظرا لعدم رغبة التلميذ بهذه الشعبة نجده غير مبالي وغير جدي في الدراسة، كل هذه الأمور تجعله يتحصل على نقاط ضعيفة طبعا ، وهذه الأخيرة ينتج عنها فشل في الدراسة.

4-6- الكسل : يجمع معظم المربين أن الكسل من بين أهم الأشياء المؤدية للفشل الدراسي، وهذا نتيجة لعدة اضطرابات أو عوامل أدت بهذا التلميذ إلى هذه الحالة قد تكون هذه الأسباب مدرسية راجعة إلى التغيير المفاجئ في أحد المعلمين ، وهذا ما ينجم عنه عدم قدرة التلميذ على التكيف معه، أو ربما كان سببه اضطراب ما كنقص في إفرازات الغدة الدرقية مثلا، وهذا العامل فسيولوجي أو كسل كاذب الذي يقوم به المراهق، كالتهاون وعدم المشاركة في القسم.

5-الأسباب المؤدية للفشل الدراسي

يرجع الفشل الدراسي لعدة أسباب يمكن إرجاعها لعاملين أساسيين هما:

5-1-العامل الذاتي

وتتمثل في: (الجبالي، 2016)

-انخفاض مستوى الذكاء عند الطالب مما يؤدي إلى إهماله لدروسه وعدم قدرته على مسايرة زملائه وهذا يتسبب في تأخره الدراسي نتيجة عدم الاستيعاب وقلة الفهم.

-إصـــابة الطالب ببعض الأمراض مثل الصـــمم والأنيميا وأمراض الكلام والتخاطب كالتأتأة والتلعثم تؤدي إلى انخفاض مستوى استيعابه وبالتالي إلى تأخره دراسيا عن زملائه.

-عدم رغبة الطالب في دراسة نوعية معينة من العلوم والضغط عليه من قبل الوالدين بدراسة علوم أخرى.

-ظاهرة تسرب وهروب الطلاب من المدرسة نظرا لوجود عوامل جذب عديدة خارج المدرسة

-طريقة التعامل الخاطئة من الآباء التي قد تقتل الطموح الشـــخصـــي لدى الأبناء لتحقيق الأحسن.

-فقدان الطالب الدافع الشخصي للدراسة بسبب الظروف التي يمر بها المجتمع والتي يسمع عنها الطالب كثيرا من والديه ومعلميه.

-صعوبة المواد والمناهج الدراسية بالنسبة للطالب مما يؤدي إلى إحجامه عن التعليم وهروبه من المدرسة.

5-2-عوامل بيئية

-المشـــكلات الاجتماعية والخلافات المســـتمرة بين الوالدين مما يؤدي لعدم وجود المناخ المناسب لمذاكرة الطالب لدروسه فيهمل الابن الدروس كنوع من العقاب للوالدين والتمرد على الواقع الأليم الذي يعيشه في ظل مثل هذه الخلافات المستمرة.

- التفريق بين الأبناء في المعاملة وهي مســـألة خطيرة للغاية ولها آثار ســـلبية كثيرة على الأبناء.

- المشكلات الاقتصادية حيث إن انخفاض مستوى المعيشة وانخفاض دخل الأسرة يؤديان إلى قيام الوالدين بتوجيه أبنائهم للعمل من أجل مســـاعدتهم على المعيشـــة وبالتالي إهمال الطالب لدروسه والفشل دراسيا.

– أصدقاء السوء وهم من العوامل الأساسية التي تؤدي لانحراف الطلاب من خلال التقليد والاتباع.

– المبالغة في التدليل وتلبية كافة رغبات الأبناء مع عدم متابعتهم في الدراسة وعدم وجود التعاون المثمر بين الأسرة والمدرسة من أجل مصلحة الأبناء.

– وقد يكون ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة سببا في فشل الأبناء حيث قد يشعر بعدم أهمية التعليم وجدواه طالما أن كل متطلباته مجابة.

– الحلقة المفقودة بين الطالب والمعلم وعدم وجود القدوة للطالب تلك القدوة التي تدفعه للاهتمام بدراسته.

وهناك من يقسم أسباب الفشل الى (بواتوات ومعاش، 2022، ص.ص 300-302):

5-1-عوامل متعلقة بالتلميذ: قد يرجع سبب الفشل المدرسي إلى التلميذ نفسه أو أحد جوانب شخصيته ومن بين هذه الأسباب نذكر:

أ-العوامل الجسدية أو الصحية

-الأمراض التي تؤدي إلى نقص عام في حيوية التلميذ وتؤذي إلى نقص في قدرة التلميذ على بدل الجهد المناسب مثل سوء التغذية، فقر الدم، أو الإصابة بنزلات البرد المتكررة وتضخم اللوزتين، اضطراب بعض أجهزة الجسم. إذ أن هذه الأمراض تصيب الجسم بالضعف، وتضعف قدرة التلميذ على بذل الجهد وتزيد القابلية للتعب، وتعرض التلميذ للإصابة الدائمة بنوبات البرد والصداع والأمراض التي تؤثر على مواظبة المدرسة وفي إقباله على الدروس وفي بذل الجهد في الاستذكار.

-من الممكن أن تكون المشكلة ناتجة عن ضعف الحواس مثل ضعف السمع أو البصر وهذه كثيرا ما تؤثر على استجابة التلميذ للمعلم داخل القسم مما يعوقه عن مسايرة زملائه كما قد يجعله في بعض الأحيان هدفا لسخريتهم مما قد يكون سببا في كراهية المدرسة فضلا عما تسببه مواقف السخرية من استنفاد جزء من طاقاته في التفكير في مشاكله مما يصرفه عن التركيز والاهتمام بدروسه.

ب- العوامل النفسية والانفعالية: إن التلميذ المضطرب انفعاليا أو الذي يعاني من القلق غير قادر على التركيز والاستيعاب، فهو مشتت الفكر وبالتالي يقل تحصيله الدراسي وينخفض. وتمثل العوامل النفسية والانفعالية أهم العوامل المرتبطة بالتلميذ بناء على ما يلي:

-قد يكون سبب فشل التلميذ في دراسته عوامل انفعالية مثل ضعف الثقة بالنفس أو القلق، الاضطراب النفسي، الخوف، الخمول والخجل الذي يمنع التلميذ من المشاركة الفعالة الايجابية في القسم. والانطواء على النفس وما ينتج عن ذلك من اضطراب انفعالي حاد، والغضب الشديد والتمرد على السلطة ورفض الانصياع للأوامر والنواهي وغير ذلك من الاستجابات التي كثيرا ما تظهر في فترة المراهقة.

- كراهية التلميذ لمادة دراسية معينة لارتباطها بموقف مؤلم من جانب المعلم أو التلاميذ قد تكون الكراهية بسبب معاملة المعلم القاسية فيكره التلميذ المعلم، ومادته وقد يكره التلميذ المدرسة نفسها لشدة وصرامة اللوائح والنظم المتبعة بها مما يجعل التلميذ ينفر من المدرسة بأكملها. كما قد نجد عوامل أخرى تتعلق بالتلميذ قد تؤدي إلى فشله مثل الإهمال، اضطراب العلاقة مع الوالدين مصاحبة رفقاء السوء، الانشغال بالعمل على حساب الدراسة، الغياب المتكرر، تأجيل الدراسة ونقص الدافعية أو اللامبالاة.

5-2-عوامل متعلقة بالمعلم: يمثل المعلم الركيزة الأساسية التي يمكن الاستناد التي يمكن الاستناد إليها لتحسين مخرجات النظم التعليمية باعتباره الأكثر تأثيرا في أي نظام تعليمي وفي أي إصلاح تربوي. هذا لا ينكر المبدأ الأساسي بان التلميذ هو محور العملية التعليمية وغاية التربية الذي يسعى كل نظام تعليمي في أي مجتمع إلى تنشئته تنشئة متكاملة لكن لا يمكن الوصول إلى هذه الغاية دون التأكيد على الدور القيادي للمعلم ومن أهم العوامل المرتبطة بالمعلم والتي قد تساهم في فشل التلميذ:

-تدني المستوى الأكاديمي وقلة التكوين.

- شخصية المعلم المتسلطة أو المتساهلة جدا، فالمعلم القاسي والمتسلط وبمعاملته القاسية وبالإهانة والتعريض بالتلميذ أمام زملائه تدفع به إلى كره المعلم وبالتالي كره المادة التي

يدرسها ذلك المعلم. ونفس الشيء فيما يخص المعلم المتساهل جدا فالتساهل المبالغ فيه يؤدي إلى الفوضى مما يؤدي إلى عدم التركيز ومن ثم عدم الحصول على نتائج دراسية في المستوى.

– استخدام المعلم لأساليب تدريس تقليدية تعتمد على التلقين مما يؤدي إلى الروتين ومن ثم الحفظ من اجل الاختبار.

– عدم التحضير والتخطيط الجيد للحصص والدروس وكيفية تقديمها للتلاميذ.

– اتجاهات المعلم السلبية نحو المهنة وقلة الدافعية للمعلم، لذلك سنتطرق الى دافعية التدريس للمعلم.

– دافعية التدريس للمعلم تعد دافعية المعلم لعمله عامل حاسم في نجاح النشاطات المدرسية وتحقيق الأهداف التربوية.

–التحصيل: الشعور بالإنجاز والنجاح في تأدية المهام.

– الاعتراف: التقدير للجهود المبذولة من طرف الإدارة المدرسية والآخرين.

– التحدي في العمل بمساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم. المسؤولية الالتزام والمحاسبة الذاتية والرضي الوظيفي.

–النمو والتطور: من خلال النمو المستمر والتدريب على ما هو جديد.

6–مظاهر الفشل الدراسي

حينما يتعرض الطالب الى الفشل الدراسي يمكن أن تظهر عليه الأعراض الآتية سواء كلها أو معظمها (عبد الصاحب، 2011، ص 324):

– يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية.

– يشرد ذهنياً ويسافر بأحلامه، إذ يعاني من التسرب الفكري (السرحان في جو الحصة الدراسية).

– يتخذ موقف المتلقي السلبي.

– يشعر بالتوتر والإحباط والعدوان.

- لا يميل الى مشاركة الآخرين في نشاطاتهم المدرسية.
- لا توجد لديه قدرة على التواصل مع المعلم.
- يشد انتباهه أتفه الأشياء داخل الصف (ملصقات، عبارات مكتوبة).
- يكثر من الحركة والتأفف والتذمر.
- لا يحضر معه الكتب والأدوات التي يحتاجها أثناء الحصة الدراسية.
- قد يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم.
- غير متوافق نفسياً واجتماعياً وشخصياً ودراسياً.
- التحدث داخل غرفة الصف
- رفض تعليمات المعلم .
- التأخر الصباحي والغياب المتكرر عن الدروس.
- عدم اداء الواجبات الدراسية بأمانة.

7-النظريات المفسرة للفشل الدراسي

7-1-تفسير تلاميذ بياجي

يرجع تلامذة بياجيه اضـــطرابات التعلم إلى اضـــطرابات العمليات العقلية وليس المحتويات التي تمارس عليها التعليم يتعلق الأمر بصـــعوبة في اكتســـاب المعرفة وليس بأخطاء الطفل أو بصعوبة المعرفة، بمعنى آخر الاضطراب في أساسه صعوبة الطفل في تدبر التناقضات واستعمال الضوابط.

بتطفل الطفل على المســـار العادي للنمو العقلي يعتبر النمو المفهوم منبعا لهذه الاضطرابات يصف بوني ودوديني ثلاث نماذج من ردود الأفعال اتجاه التناقض عند الطفل الذي يعاني من صعوبة التعليم.

في **الحالة الأولى:** يرفض الأطفال مواجهة التناقض إما بالتهرب منه، أو باســـتيعاب مشـــوه للواقع فهو مدرك بالخطر، بالتالي فهو يرفض فلا تمني الضـــوابط وتتجمد المعرفة حيث يقصي الطفل أية تجربة يراها غير مستحقة لبذل مجهود.

في **الحالة الثانية** : يقبل التناقض ولكن بعد ذلك إما يرفض أو يصبح مصدر الكف، يبني الطفل في هذه الحالة علاقات رخوة مع أنماط الواقع أكثر مما يبنيها مع محتوى أفكاره، العلاقات غامضة بنفس درجة غموض التناقضات والضوابط التوازن الجديد غير مستقر، كما ان العودة إلى المرحلة السابقة هو صعب بحيث يتواجد التوازن بدون تغير في البنية الادراكية وبتكيف بسيط من الواقع الخارجي بدون استيعاب حقيقي يمكن المكتسبات الابتدائية، أن تخدم المكتسبات اللاحقة أكثر تعقيدا.

الحالة الثالثة : يقترب الطفل من التناقض، ولكن يكون هذا التناقض إما عاملا مشوشا، بحيث يكون النشاط الضبطي نشاطا مضطربا وغير فعال وإما يكون مولد لشك مما يصعب عملية تعديه.

لا تجري الضوابط في هذه الحالة إلى في الوضعيات المعروفة والمسيطر عليها، تعتبر كل وضعية جديدة وهي وضعية مقلقة، مما يدل على هشاشة العالم الداخلي للفرد، يجد مصدر القلق في مواجهة أي جديد، جدوره في التاريخ الشخصي للطفل يتميز بعدم الاستقرار في العلاقات الموضوعية الأولى بين الطفل وأمه الناتجة عن فقر المحيط من المثيرات الحسية والعاطفية، فلا تساعد الحالة النفسية العاطفية على سيرورة التفكير بالعكس بتأثيرها بنظام دفاعي فهي تعقم أي عمل إبداعي (قارف، 2020، ص 27).

يمكننا أن نفسر صعوبة التعلم والفشل في اكتساب المعارف كذلك بمفاهيم التخلف العقلي فقد قامت أنهلدر بدراسات على المتخلفين عقليا باعتمادها على نظريات بياجي لاحظت أن النمو العقلي للطفل المتخلف عقليا يمر بنفس المراحل التي يمر بها الأطفال العاديون ولكن بتأخر.

فهنالك تثبيثات في التفكير التوقفات لفكر في مراحل دنيا من النمو من وجهة نظر ميكانيزمات الفكر.

يفكر الطفل المتخلف بفكر الطفل الأصغر منه سنا، تعتبر هذه التثبيثات علامة على لزوجة تكوينه ويبقى المتخلفون عقليا متثبثين لسنين طويلة في المراحل التي يمرون بها،

تفسر هذه اللزوجة في الفكر الفروقات في السن المعتبرة التي تفصل مرحلة عن المرحلة التي تليها.

7-2- تفسير التيارات السوسيولوجية للفشل الدراسي

إذا قومنا تأثير مختلف العوامل الرئيسية التي تحدد الوضعية الاجتماعية، نتأكد أن النجاح الدراسي هو متعلق بالعوامل الثقافية وبالمستوى الدراسي للآباء أكثر من العوامل المادية المتعلقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للعائلة، بتأثر مصير الطفل منذ التمدرس بالعوامل المادية والثقافية غير أن العوامل المادية السيئة تعمل على خفض نتائج الدراسة ولكن لا تساهم الجيدة منها على رفعه إلا بصورة أقل وهي ترى ان نجاح الفرد أو فشله في الدراسة مرتبط بمستوى طموحات الآباء ومواقفهم اتجاه التعليم وبالتأكيد على الوسط الثقافي ومساهمة الأباء التي لا بديل عنها على المستوى اللغوي.

في وسط مثقف، يجد المعلم صداه واستمراريته من خلال النشاطات والحوارات العائلية التي تحضر الطفل لنشاطات الدراسة ليس هناك انقطاع ولكن تبادل واستعمال للغة واحدة بينما في الوسط غير المثقف التحفيزات على الدراسة قليلة وغير مرضية يتكلم برنستاين (1961) في هذا الموضوع عن مجموعة أعراض دراسية حقيقية فهو يقابل اللغة العامة باللغة الشكلية لأباء دوي مستوى اجتماعي وثقافي عالي (قارف، 2020، ص 29).

لا تسمح اللغة العامة للطفل أن تتحصل على الوسائل اللسانية الضرورية للتعلم الدراسي وهي تحفز الاتصال النفعي البراغماتي وتعبر عن جماعة في بحثها عن القيم المشتركة، بينما تحفز اللغة الشكلية تجارب الترابطات المنطقية انتاج البنيات المعقدة، تسلسل المفاهيم وهي تعبر عن الجماعة في بحثها عن مثل أعلى اجتماعي في التفرد والتميز.

تشجع المدرسة اللغة الشكلية التي تستعملها الطبقات المحظوظة اجتماعيا وثقافيا، أما أطفال الطبقات الفقيرة يدفعون ثمن النجاح الدراسي مقابل مجهوداتهم في التأقلم الثقافي الذي يمثل خطر حقيقي على هويته.

7-3-الاتجاه البيداغوجي المؤسساتي المدرسي

إن رد أسباب الفشل الدراسي إلى العوامل الفردية النفسية أو العوامل الاجتماعية الثقافية الاقتصادية يعتبر قصورا أو تهميشا لعوامل أخرى ولقد انتبه بعض الباحثين لهذا الأمر فانكبوا في البحث عن أسباب الفشل الدراسي داخل المحيط التربوي انطلاقا من تحليل المتغيرات التربوية، المنهاج الامتحانات، طرق التعليم، والسلوكيات التي يقوم بها اتجاه المتعلمين هل لها تأثير إيجابي أو سلبي على نتائج تحصيلهم الدراسي وبالتالي في نجاحهم أو رسوبهم وخاصة فيم يتعلق بتأثير أراء المدرسين واحكامهم ومواقفهم المسبقة اتجاه تلامذتهم، وهذا ما فسره كل من Rosemth it. Jecobson بالعلاقة المتينة بين التلاميذ وما تحققه من نتائج دراسية.

تعتبر البيئة المدرسية المحيط الفني الذي يجد فيه التلميذ ضالته العلمية والمدرسية ولعل المحور الرئيسي والعنصر الفعال هو الأستاذ أو المدرس، إذ أن عملية التحصيل داخل القسم لها صلة كبيرة بالمدرس فالمدرس لم يولد مدرسا، وإنما مر بفترة طفولة وشباب وتعرض لعوامل تحدد شخصيته فهو متأثر بوالديه ومعلميه وقد يطبق كل ما تعرض له في حياته من حالات نفسية على المتعلمين داخل القسم وهذا ما يفسر استعمال القسوة مع التلاميذ جردير (قارف، 2020، ص 30).

ومن اهم الأخطاء التي وقعت فيها المدرسة التقليدية إهمالها لمبدأ النشاط التلقائي في كلية التعليم، فالتعليم المقصود لا يتم إلا إذا قام المعلم بجهد ذاتي كما يجب أن يشرك تلاميذه في عملية التعليم وأن يوجههم وأن يرغبهم في الدراسة والتحصيل الجيد فالحديث عن البرامج الدراسية يقودنا للحديث كذلك عن المواد وطريقة الامتحانات المتبعة في المدارس فالاعتماد المفرط على البرامج التقليدية والذي اهتم كثيرا بالناحية العقلية للتلميذ القائمة على أساس تنفيذ طريقة المواد المنفصلة، حيث أن كل مادة قائمة بذاتها، وفي بعض الأحيان تقسم المادة الواحدة إلى فروع فمثلا: اللغة العربية في شكل مواد منفصلة مثل: القواعد اللغة الانشاء، والإملاء، ومن هنا يعجز التلميذ على الاستفادة مما تعلمه لعدم ارتباطه بالواقع

الاجتماعي، لأن المنهج لا يراعى فيه ميول التلميذ ورغباته وخصـائصـه، كما اهمل ما يور في المجتمع وأهمل إعداد التلاميذ للحياة ولم يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذلك كثافة البرنامج الدراسي مما يجعل التلميذ يحس بالملل والضغط بسبب هذه الكثافة مما يؤثر على تحصيلهم الجيد وعدم القيام برحلات أو زيارات كجو ترفيهي.

وكذلك عدم مطابقة مناهج أو برامج الدراسـة للواقع الاجتماعي وجمود وجفاف المادة الدراسـية مما يسـبب الملل للتلاميذ، وهذا يؤدي إلى ضـعف المردودية التعليمية الراجع إلى اسـتيراد مناهج وبرامج من الخارج لا تطابق واقع المجتمع المحلي إن المنهج هو الخبرات التربوية التي تعمل المدرسة عن طريقها على توجيه نمو الطفل ويجب أن يختار على أساس كل من الخبرات التربوية التي تعمل المدرسـة عن طريقها على توجيه نمو الطفل ويجب أن يختار على أسـاس كل من الخبرات الراهنة للطفل ومطالب المجتمع معا..." كما أن عامل التوقيت له دخل كبير على عملية التحصـيل لدى التلاميذ بالنظر إلى الحجم السـاعي الذي يتضمن الأسبوع الدراسي.

فمن المتفق عليه تربويا ونفسـيا وعلميا أن تحديد عدد المواد وزمن الحصـص ومقدار الدروس التي يتلقاها التلميذ في اليوم أو في الأسبوع لابد أن يتأسس على مبادئ هي:

- سن الطفل وقدرته على التحمل من حيث الانتباه والإدراك والفهم والحفظ الاستيعاب.
- نوع المادة من حيث صعوبة الدروس وتعقيدها أو بساطتها وتتطلب الحفظ والفهم.
- كثافة المواد المبرمجة وكمية المواد التي تحقق الأهداف حيث أن كثرة المواد بسـبب من أسباب ضعف.
- المستوى التعليمي وفشل كثير من التلاميذ في الامتحانات. (قارف، 2020، ص 31)

ومن هنا يجب مراعاة وضـع البرنامج الدراسـي الخاص بالمواد مع ما يتلاءم والتوقيت الزمني، فمادة الرياضيات مثلا توضع في الفترة الصباحية بالنسبة للأقسام العلمية بينما تقدم مادة الفلسفة والاجتماعيات للأقسام الأدبية.

وتشـير بعض الدراسـات إلى تأثير أحكام المعلمين وتقديراتهم لطلابهم بالخلفية الاقتصـادية والاجتماعية التي ينحدر منها هؤلاء الطلاب ومنها دراسـة نشـواتي وطحان 1977 وتبين نتائج الدراسـتين وجود ارتباط ايجابي بين المسـتوى الاقتصـادي والاجتماعي لأسـر التلاميذ والنتائج الدراسية لأبنائهم، حيث يميل الكثير من الأساتذة إلى تقييم التلاميذ تقديراتهم للطلاب المنحدرين من مستويات اجتماعية واقتصادية منخفضة.

عندما تنتهي الخبرات الفصـلية والنهائية يصـدر المعلمون حكمهم الفاصـل على التلاميذ وتصنفهم إلى متفوقين أو عاديين أو متأخرين، والواقع أن هذا الاختبار من الناحية النفسية لا يتضـمن موقفا موضـوعيا بحثا فضـلا عن انفعالات الخوف والقلق، فإن المصـححين لا يلتزمون بمقياس واحد للتقدير إذ ينبغي أن نضع في الحساب اتجاه المصحح وحالته النفسية الراهنة وحتى خبراته السـابقة اتجاه مثل هذه المواقف وقد أثبتت الدراسـات السـابقة أن الامتحانات النهائية والفصلية لا تعد مقياسا موضوعيا يقاس عليه مستوى التلميذ الدراسي.

إن التوجيه المدرسي عملية مصيرية وعليها يتوقف مصير التلميذ حيث يتحدد وفقها مستقبله الدراسـي والمهني ولذلك فإن أي خطأ في هذه العملية التربوية ينجر عنه العديد من الصعوبات الدراسية والتي يواجهها التلميذ عند توجيهه (قارف، 2020، ص 32).

ويرى (ILLANG) بأن الصعوبات الدراسية الناتجة عن توجيه تلميذ إلى تخصص لا يتماشى مع إمكانياته وميوله ورغباته تفوق بكثير تلك التي يكون سـببها عوامل جسـمية أو نفسـية، فالتوجيه السـائد حاليا في مدارسـنا في حقيقة الأمر عملية توزيعية للتلاميذ عملية توزيعية للتلاميذ في مختلف التخصصات والفروع وفقا للتنظيم التربوي للمؤسسات التعليمية ومتطلبات الخريطة المدرسـية، ولا يراعى فيه إطلاقا ميل التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم العقلية واسـتعداداتهم الشـخصـية ويعتمد فيها على معدلات التلاميذ في مختلف المواد الدراسـية ورغباتهم المصرح بها ، هذه العوامل غير كافية للتوجيه الصحيح والسليم وأسوأ من هذا أن عملية التوجيه تتم في كثير من الأحيان بطريقة تعسفية، هذا النوع من التوجيه يسيء للتلميذ ويؤدي به لا محالة إلى الفشل (قارف، 2020، ص 32).

ثانيا: ماهية الخوف من الفشل الدراسي

1- مفهوم الخوف من الفشل المدرسي

عرف McGleland 1987 الخوف من الفشل بانه استعداد لدافعية التجنب من الفشل إذ يشـــير الى القلق والمواقف الخطرة والتي تنشـــأ من عوامل معينة اجتمعت معا مثل البيئة والاكاديمية والصحة الشخصية. (حمد وعباس، 2015، ص 03).

الخوف من الفشل المدرسي هي حالة أو شعور سلبي موجه نحو الذات وناجم عن بعض الانفعالات مثل الخجل والخوف والغضب والتطرف (عبد الله، 2018، ص 373).

وقد عرف Eliliot & Thrash الخوف من الفشـل المدرسـي بانه ميل لتجنب المواقف ذات احتمالية النتائج السلبية، خوفا من الشعور بالخجل من الفشل سواء كان ذلك واقعيا أو وهميا (الدردير وآخرون، 2019، ص 439).

وقد أعتبر أصحاب النظريات الأوائل الخوف من الفشل دافع لتجنب الفشل المتوقع في المواقف تجنبا للغزي الناتج عن الفشل، فيرى Atkinson 1958 ان النشاط المنجز يكون محصلة بين هدفين متصارعين هما: الميل الى تحقيق النجاح والميل نحو تحاشي الفشل، وان الذين لدهم دافع الخوف من الفشـــل مرتفع يميلون الى تجنب المواقف التي يكون فيها الفشـــل ممكنا، وبالتالي يتجنبون الاعمال الصـــعبة التي تتطلب فترة طويلة من التقييم والاختبار.

ومع ذلك فبعض أصحاب النظريات المعاصرة على عكس الأوائل، لم يضعوا للخوف من الفشل بوصفه بناء ذو بعد واحد، ولكن بوصفه بناء متعدد الابعاد، كما يتضح في دراسة Coneroy, et al. 2002 فهم ينظرون الى الخوف من الفشل باعتباره الميل لإدراك تهديد في سبيل تحقيق اهداف الفرد ذات الأهمية، حيث يعتبر الفشل بمثابة تهديد مخيف للأفراد الذين يتعرضون له (عبد الرحمان، 2021، ص 50).

2-أسباب الخوف من الفشل المدرسي

يعد الخوف من الفشـل الدراسـي من أهم المشـكلات النفسـية التي تعيق التلميذ عن تفجير طاقاته وبالتالي فهو يحول بينه وبين الوصـول إلى أهدافه وطموحاته وأمانيه، ما يؤدي به طبعا إلى الاكتئاب والانسحاب والتقوقع على الذات.

وتتمثل أهم أسباب الخوف من الفشل الدراسي فيما يلي (لكحل، 2017، ص 19):

-الخشية من الفشل ورفض المحاولات لتحقيق النجاح.

-التذمر من سوء الحظ.

-ضعف الإرادة والحافز للنجاح.

-الخوف من ردود فعل الأهل.

-ضعف الثقة بالنفس والرغبة في التفوق على الآخرين.

- أنظمة الامتحانات السائدة.

بالإضافة الى أسباب أخرى منها (البلوشي، 2014، ص 98):

-الكسل: حين تقول لنفسك: "انا الآن غير مستعد لانجاز هذا العمل"، اذن لماذا لا اؤجله؟

-الاعمال الغير محببة تدفع الانسان الى التأجيل وهو السبب الأكثر شيوعا.

-الخوف من المجهول، اننا نعتبر كل مهمة نكلف بها من المجهول، إذا لم نبدأ بها، فإذا بدأنا بها زال الخوف.

-انتظار ساعة الصفاء والابداع وهي لا تأتي وحدها يجب ان نبدأ ونبحث عنها.

-الاعمال الصـــعبة والكبيرة تشـــجع الانســـان المماطل على تركها ريثما يتاح وقت أطول لانجازها.

-التردد والرغبة الملحة في ان يكون الشخص مصيبا دائما.

-الخوف من ان تخطئ.

-البحث عن الإنجاز المطلق والامثل . . . والذي لن يتحقق.

وتتمثل أهم صفات الأشخاص الذين يخافون من الفشل فيما يلي:

-ضعف الدافعية لتحقيق النجاح.

-فقدان السيطرة على مشاعر الفشل.

-الادراك بأن الفرص تكون غير أكيدة للنجاح.

-القلق من المستقبل والتوجس والحذر من كل المهام الإنجازية الصعبة.

-اضطرابات في العلاقات الخاصة بالفرد.

-نقد الذات والإحراج من الظهور علنا.

-فقدان الثقة بالنفس في أداء المهمات.

-عدم بذل الجهد المطلوب في أداء الأعمال.

3-سمات الافراد ذوي الخوف من الفشل الدراسي

تتمثل اهم صفات الأشخاص الذين يخافون من الفشل الدراسي فيما يلي (حمد و عباس، 2015):

-ضعف الدافعية لتحقيق النجاح. فقدان السيطرة على مشاعر الفشل.

-الإدراك بأن الفرص غير أكيدة النجاح.

-القلق من المستقبل والتوجس والحذر من كل مهام الإنجازية الصعبة.

-اضطرابات في العلاقات الخاصة بالفرد.

-نقد الذات والاحراج من الظهور علنا.

عدم بدل الجهد المطلوب في أداء العمل.

كما أن الأفراد الذين يعانون من الخوف من الفشل يتصفون بفقدان الثقة بالنفس والاحباط من عدم القدرة على العيش وفقا للتوقعات التي وضعوها لأنفسهم، وانخفاض تقدير الذات إضافة للانسحاب والهروب من السلبية (الدردير وآخرون، 2019، ص 437). للأشخاص ذوي الخوف من الفشل الدراسي سمات تميزهم عن غيرهم من التلاميذ بأنهم ذوي شخصية ضعيفة ليست لهم دافعية لتحقيق النجاح والسيطرة على مشاعر الفشل .

4- النظريات المفسرة للخوف من الفشل الدراسي

تتمثل النظريات المفسرة للخوف من الفشل الدراسي في (جامع وبن غزيزة، 2022، ص.ص 31-32):

4-1الاتجاه النفسي

يركز أصحاب هذا الاتجاه على أهمية دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ، ودورها في النجاح او الفشل وهذه الفروقات بين الأفراد قد تكون نفسية أو عقلية أو جسدية، ويمكن قياس الطول أو الوزن أو استعمال وسائل أو طرق غير مباشرة خاصة فيما يتعلق بقياس القدرات العقلية.

ويعتبر مقياس ستانفورد بينية من أكثر اختبارات الذكاء شيوعا كذلك اختبار وكسلر" للطفال الراشدين، ويستخدم هذا الاختبار لقياس القدرات العقلية عند المتعلم والتنبؤ بقدرته في النجاح والفشل في الدراسة. ويصنف التلاميذ إلى متفوقين ومتوسطين ومتأخرين طبقا للدراجات المعيارية التي يتحصل عليها في اختبار الذكاء.

واعتبر العديد من العلماء أن مستوى ذكاء الفرد يتحدد وفقا لعامل الوراثة بالدرجة الأولى، وتأثير العوامل البيئية بالدرجة الثانية. كما أن تدني الدافعية للتعلم تعد من أسباب الرسوب والإخفاق عند الأغلبية العظمى من التلاميذ خاصة أولئك الذين لا يعانون من أي تأخر، ذهني، فكثيرا ما نجد تلاميذ متفوقين في درجة ذكائهم إلا أن نقص الدافعية لديهم اتجاه المدرسة يؤدي بهم في النهاية إلى الاخفاق والرسوب.

كما تعتبر الصحة النفسية والجسدية من العوامل الهامة التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، فالتلميذ الذي يعاني من اضطرابات نفسية وجسدية تحدد صعوبة في تحصيله للدروس، ومتابعته لكل ما يقدم له في المدرسة.

كما أن للناحية الانفعالية دور كبير في العملية التعليمية لأن شخصية الفرد وحدة بيولوجية سيكولوجية اجتماعية دائمة التفاعل والتطور.

4-2-الاتجاه السوسيولوجي

اهتم الكثير من المفكرين وفلاسفة التربية بالعوامل اجتماعية كالظروف الاقتصادية للأسرة ومستواها التعليمي والثقافي، وما تعكسه من آثار نفسية وصحية واجتماعية على الطلاب ومدى تأثرها في نجاحهم أو فشلهم، حيث برزت تيارات متصارعة فيما بينها لتحديد دور النظام المدرسي من خلال المدرسة كمؤسسة تعكس السياسة العامة للدولة والمجتمع وبالتالي، فكل تيار يدافع عن وجهة نظره في تنظيم المدرسة، وجعلها أداة ووسيلة لتنظيم المجتمع. وبالتالي فإن العلاقة بين المدرسة والفشل الدراسي هي علاقة وطيدة.

كما أو ضحت أبحاث أخرى أن الخلفية الاجتماعية للطفل هي التي تؤثر على مستواه الاقتصادي والاجتماعي في الكبر، حتى وإن أكمل تعليمه، وحينما يتساوى في المستوى التعليمي فإن المتغير الاجتماعي هو الذي يؤثر في وضعية الفرد.

كما يمكننا القول ان نجاح أو رسوب الطالب متعلق بالمدة التي يقضيها في التعليم والتي هي امتداد للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية سواء كانت أسرية أو اجتماعية.

ويعتبر الجو الأسري له دور كبير على الحياة الدراسية للطفل وهذا ما يخص الأسرة المستقلة، حيث أن انعدام الاستقرار الأسري يخلق نوع من القلق والتوتر النفسي. وبالتالي فإنه هنالك علاقة ارتباطية بين الجو الأسري والتحصيل الدراسي للتلميذ.

كما أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا مهما في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ فالأبوين المتعلمين ذوي المستويات الثقافية العالية يلعبون دورا إيجابي في دفع التلميذ نحو الاهتمام بالدراسة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسرة ذات المستوى التعليمي الضعيف تؤثر سلبا على حياة التلميذ الدراسية.

إضافة إلى الدخل الضعيف للأسرة وارتفاع التكاليف، يؤدي إلى تقليل الرغبة والاندفاع نحو العالم، وقد أكدت الدراسات والأبحاث أن لوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يعتبر محدد لنجاح أو فشل التلميذ.

4-3-الاتجاه البيداغوجي المؤسساتي المدرسي

تعتبر البيئة المدرسية المحيط الغني الذي يجد التلميذ ضالته العلمية والمدرسية ولعل المحور الرئيسي، والعنصر الفعال هو الأستاذ أو المدرس. فالمدرس لم يولد مدرسا بل مر بفترة طفولة وشباب تعرض لعوامل تحدد شخصيته ومن أهم الأخطاء التي وقعت فيها المدرسة التقليدية إهمالها لمبدأ النشاط التلقائي في كلية التعليم، فالتعليم المقصود لا يتم إلا إذا قام المعلم بجهد ذاتي، كما يجب أن يشارك تلاميذه في عملية التعليم وأن يوجههم ويرغبهم في التعليم، والتحصيل الجيد. والحديث عن البرنامج التحصيلي يقودنا للحديث كذلك عن المواد وطريقة الامتحانات المتبعة في المدارس، وكذلك عدم مطابقة مناهج وبرامج الدراسة بالواقع الاجتماعي، وجمود وجفاف المادة الدراسية مما يسبب الملل للتلميذ، مما يؤدي به الفشل الدراسي.

كما أن عامل التوقيت له دخل كبير في عملية التحصيل لدى التلاميذ بالنظر إلى الحجم الساعي الذي يتضمنه الأسبوع الدراسي.

إن التوجيه المدرسي عملية مصيرية يتوقف عليها مصير كل تلميذ حيث يتحدد وفقها مستقبله الدراسي والمهني وأن أي خطأ في هذه العملية التربوية، ينجر عنه العديد من الصعوبات الدراسية التي يواجهها التلميذ بعد توجيهه، والتي بإمكانها إلى أن تؤدي إلى الفشل الدراسي.

اختلفت النظريات والاتجاهات المفسرة للخوف من الفشل الدراسات حيث كل نظرية تفسر الفشل الدراسي حسب وجهة نظرها، فالاتجاه النفسي يرجع الفشل الدراسي لعوامل الوراثية بدرجة الأولى والعوامل الانفعالية بالدرجة الثانية، أما الاتجاه السوسيولوجي فيرجع أسباب الخوف من الفشل الدراسي. إلى العوامل الأسرية بالدرجة الأولى كالخوف من لوم الأهل، أما الاتجاه البيداغوجي المؤسساتي المدرسي يرجع الخوف من الفشل الدراسي إلى العوامل المدرسية، كالتوجيه المدرسي وتوقيف الدراسة والمواد المسيطرة في البرنامج الدراسي.

5-آثار ونتائج الخوف الفشل المدرسي

يؤدي الخوف الفشل الدراسي إلى عواقب وخيمة سواء بالنسبة للتلميذ نفسه أو للأسرة والمجتمع بشكل عام (شرادي وآخرون، 2016، ص 135):

فعلى مستوى التلميذ يصاب بجرح نرجسي وإحباطات تعرقل الاستمرار في التفاعل الإيجابي مع المحيط الذي يحتضنه كالأسرة والأقران وقد يولد ذلك حقدا في نفوس مثل هؤلاء التلاميذ الفاشلين على زملائهم الناجحين وقد يتعدى الأمر ذلك إلى فقدان الثقة بالنفس والشعور بالعجز فينطفئ الدافع للإنجاز حتى في مجالات أخرى ، كما قد يشعر هؤلاء التلاميذ بالنقص، وقد يعبروا عن كل هذا بعقاب النفس والإصابة باضطرابات نفسية ويظهر حتى التمرد على المجتمع، قد يتجلى ذلك من خلال الانحرافات التي تعكس مدى ضعف وهشاشة الأنا في حماية شخصية الطفل أو المراهق «الفاشل»، وتتجلى أكثر آثار الفشل بعد مغادرة مقاعد الدراسة، بحيث يكون هؤلاء الأطفال أو المراهقين عرضة لكافة ألوان الاستغلال كالتحرش الجنسي، تعاطي المخدرات، العنف بأشكاله المختلفة، التفكير في الهجرة السرية جنوح الأحداث، وهذا كله ناجم عن تقمصات هشة، أدت بالجهاز النفسي للتلميذ إلى عدم التوافق على المستوى الشخصي وبالتالي على المستوى الاجتماعي وكانت النتيجة؛ الفشل الدراسي حتمية لا هروب منها.

إن لمشكلة الفشل الدراسي تأثيرات سلبية وخطيرة سواء على الأسرة أو المجتمع، فهو يهدد استقرار الأسرة ويؤدي إلى اختلال توازن المجتمع وعدم انسجام أفراده واختلال البنية الاجتماعية له ، لهذا لابد من محاربة مثل هذه الظاهرة ونتفادى الإصلاحات التربوية التي لا تراعي قدرات التلميذ المعرفية والبنائية، وإعادة النظر في الطريقة التي نتعامل بها مع هذه الظاهرة من حيث الميكانيزمات والعوامل المؤثرة فيها والبحث عن طرق حديثة تستجيب وتتكيف مع المعطيات الجديدة والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكل بلد والعالم بأسره، كل ذلك للحفاظ على استقرار الأسرة والمجتمع بأكمله. لان الجرح النرجسي الذي

يسببه الفشل الدراسي بالنسبة للأسرة، يزعزع أمنها وتوازنها، وبالتالي آفات أخرى قد تنبثق وتنجر عن هذا الجرح النرجسي لتعم المجتمع.

6-علاج الخوف من الفشل الدراسي

سنتطرق فيما يأتي لكيفية علاج الخوف من الفشل الدراسي في حال وقوع الطالب فيه (كيفية علاج الفشل الدراسي والطرق المتبعة، 2023):

6-1 تقبل الفشل:

تتم كيفية علاج الفشل الدراسي بالتأكيد بعد تقبل هذا الفشل، فقد يكون من الصعب أن يتقبل المرء فشله، ولكننا نؤكد لكم أن لا أحد يستطيع تجاوز فشله ما لم يتقبله، فالتقبل أول خطوة في كيفية علاج الفشل الدراسي، وهنا نريد أن نؤكد لكم أن الفشل الدراسي مرة لا يعني نهاية الحياة.

يوجد مثل شعبي يقول إن الحصان يعود خطوة إلى الوراء قبل أن يقفز قفزته الكبيرة؛ لذا يمكن عد الرسوب أو الفشل الدراسي هو هذه الخطوة نحو الوراء التي ستكون نواة قفزة نوعية في المراحل القادمة، والفشل الدراسي لا يعني أن الطالب غبي أو فاشل، فـــ "توماس إديسون" المخترع الكبير قد طرد من المدرسة بسبب فشله الدراسي، ولكنه في نهاية المطاف أصبح عالما شهيرا.

قد يكون الطالب قد أعد العدة لامتحانه ولكنه رسب فيه لأسباب معينة، وهنا لا بد له من التسليم بقضاء الله وقدره والبحث عن الخير في هذا الامتحان؛ وذلك لأن كل شيء يحدث بسبب ولسبب، ولو كُشفت أمامنا حجب الغيب لاخترنا ما قدره الله لنا.

6-1-الأخذ بالأسباب:

بعد كل صفعة من صفعات الحياة وبعد تقبلنا لهذا الامتحان لا بد أن ننظر إلى الخلف لأخذ العبرة من الدرس الذي مررنا به؛ إذ إن كيفية علاج الفشل الدراسي تتطلب من الطالب امتلاك الوعي والهدوء لمراجعة أحداث العام الفائت وتحديد الأسباب التي كانت نتيجتها وقوعه في الفشل الدراسي.

إذا ما كان السبب ضعف الطالب في اللغة التي يدرس فيها فيكون العلاج بتقويته لنفسه في اللغة، وإذا ما كان السبب هو إهماله وانشغاله بعمل أو مشتتات أخرى فالعلاج يكون عبر الابتعاد عن هذه المشتتات التي كانت سببا في فشله.

6-3-مرافقة الناجحين:

قد يكون سبب الفشل الدراسي هو صحبة بعض الطلبة الفاشلين دراسيا والذين يجرجرون زملاءهم إلى الفشل مثلهم؛ لذا فإن علاج الفشل الدراسي في مثل هذه الحالات يتطلب أولا انسحاب الطالب من هذه البيئة التي تسحبه نحو الحضيض، واختيار زملاء وأصدقاء ناجحين ومتفوقين؛ وذلك لأن المثل يقول: "قل لي من تصاحب أقل لك من أنت".

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نستخلص ان الخوف من الفشل الدراسي ظاهرة خطيرة ومستعصية في المؤسسات التربوية وهو عنصر معقد واسبابه غير محددة، يجب معالجتها أو التقليل منها من طرف المختصين في التربية والاولياء في الاسرة باعتبارهم الأشخاص القادرين على التخفيف من هذه الظاهرة وهذا للحفاظ على الهدف الأساسي من التعليم وهو تحقيق التحصيل الدراسي الجيد داخل المؤسسات التعليمية.

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-أداة الدراسة ودراسة الخصائص السيكومترية

3-عينة الدراسة

4-حدود الدراسة

5-الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

تمهيد:

تتوقف قيمة النتائج التي يتحصـــل عليها أي باحث في الدراســـات العلمية على دقة الإجراءات المتبعة، والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة.

ولهذا ســـيتم في هذا الفصـــل عرض المنهج المتبع في الدراســـة، وأدوات الدراســـة المستخدمة لجمع البيانات وخصـائصـها السيكومترية والمتمثلة في مقياس الخوف من الفشـل الدراســـي، وكذلك عينة الدراســـة وحدود الدراســـة، وبعد ذلك ســـيتم التطرق إلى الأســـاليب الإحصائية الخاصة بتحليل البيانات المتبعة في معالجة الفرضيات.

1-منهج الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفة وخصـائص والتي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه. (بوحوش، 1995، 290)

فطبيعة الموضوع ونوع الدراسة يفرض إتباع منهج معين ربما أن موضوع الدراسة يتمثل في الكشف عن الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لذا فإن المنهج المناسب لدراسة هذه المشكلة هو المنهج الوصفي الاستكشافي.

2-أداة الدراسة:

تعتبر الأداة المستخدمة من العناصر الهامة عند إجراء أي دراسة لأنه كلما كانت هذه الأدوات تتمتع بدقة عالية في القياس كلما كانت هناك نتائج يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها، ولقياس متغيرات الدراسة تم استخدام **مقياس الخوف من الفشل الدراسي:**

2-1-وصف المقياس:

وهو مقياس أحادي البعد، لـــــ "ليث كريم ونمر خضـير" يتكون من 24 عبارة موجبة متبوعة بـــــ أربعة (4) اختيارات موزعة على الترتيب: تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، تنطبق قليلا، لا تنطبق، بحيث تأخذ الدرجات الآتية على التوالي (4 ،3 ،2 ،1).

2-2- دراسة الخصائص السيكومترية للأداة:

أ-صدق الأداة:

-صدق البناء: ولتحقيق ذلك فقد اعتمد مؤشر معامل ارتباط درجة المستجيب على كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياسين لتدل على معامل الاتساق الداخلي.

تتراوح معاملات الارتباط البنود بمقياس الخوف من الفشل الدراسي ما بين (0.229-0.618).

وعليه، يمكن القول بإنّ نتائج معاملات الاتساق الداخلي بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس لدى أفراد العينة، تجعلنا نثق في صدقه واعتماده في الدراسة الحالية.

ب-ثبات المقياس

-طريقة اعادة الإختبار:

وقد قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات مقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بطريقة ألفا لكرنباخ كون أن ألفا لكرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على المقياس المُطبق في الدراسة الحالية والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول(01): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

المقياس	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
الخوف من الفشل الدراسي	0.72	24

الجدول(01) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس اتساق البنود بمقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، نلاحظ أن قيمة معامل الثبات مقبولة لدرجة والوثوق بالمقياس في جمع بيانات هذه الدراسة.

3-عينة الدراسة:

لقد تم تطبيق أدوات الدراسة على مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، على بعض المتوسطات بالطيبات ولاية تقرت والموزعين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (02): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للجنس(ذكور/إناث)

البيان	العدد	النسبة المؤوية
ذكور	60	57.7%
اناث	44	42.3%
المجموع	104	100%

جدول (03): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للحالة الدراسية (معيد/غير معيد)

البيان	العدد	النسبة المؤوية
غير معيد	59	56.7%
معيد	45	43.3%
المجموع	104	100%

4-حدود الدراسة:

-**الحدود المكانية:** أجريت الدراسة ببعض متوسطات الطيبات بولاية تقرت.

-**الحدود الزمانية:** دامت الدراسة من 2023/01/01 إلى 2023/05/13 وتم خلالها تطبيق مقياس الخوف من الفشل الدراسي على تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

5-الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

يلجأ الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تساعده على الوصول إلى معطيات ونتائج يحلل من خلالها الظاهرة المدروسة، وقد استخدمنا الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام:

الإحصاء الوصفي والبياني:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

- متوسط الرتب.

- المضلعات التكرارية.

الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار كا^2 Chi-square.test (χ^2) للكشف عن دلالة الاختلاف بين مستويات الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- اختبار "ت"T_{test} لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي تبعا للجنس(ذكور/إناث).

- اختبار مان وتني"U" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الاختلاف بين رتب درجات قياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تبعا للحالة الدراسية (المُعيدون/غير المُعيدين).

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

3. خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الخوف من الفشل الدراسي على تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: يتميز الخوف من الفشل الدراسي لدى أغلبية تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "كا^2" Chi-square.test (χ^2) اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد فرضيات اختبار "كا^2" وشروطه كانت النتائج كالتالي: تجدر الإشارة أن الحرف "ت" يعني التكرارات في جداول العرض.

جدول (04): دلالة الاختلاف بين مستويات الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

مستويات الخوف من الفشل الدراسي	ت	%	قيمة كا²	df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
خوف منخفض من الفشل الدراسي	37	36	14.10	2	0.001	دالة
خوف معتدل من الفشل الدراسي	18	17				
خوف مرتفع من الفشل الدراسي	49	47				
المجموع	104	100				

$\chi^2_{t\,(df\ 2,\alpha\leq 0.05)} = 5.99$

يتبين من الجدول (04): أن الاختلاف بين مستويات الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، اختلاف دال احصائيا، بدليل أن قيمة كا² المحسوبة المقدرة بـ: 14.10 أكبر من قيمة كا² المجدولة المقدرة بـ:5.99، بقيمة احتمالية محسوبة (0.001) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أي أن الاختلاف الموجود بين مستويات الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط اختلاف حقيقي.

وللتوضيح: نجد أن تكرار تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى الخوف من الفشل الدراسي المرتفع المقدر بـ:49 بنسبة 47% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى الخوف من الفشل الدراسي المنخفض المقدر بـ:37 بنسبة 36% وهي نسبة معتبرة، أما تكرار تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالمستوى المعتدل للخوف من الفشل الدراسي المقدر بـ:18 بنسبة 17%.

وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية الأولى المنصوصة بـ: يتميز الخوف من الفشل الدراسي لدى أغلبية تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع.

والشكل التالي: يعرض بيانيا مستويات الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

الشكل (01): مستويات الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

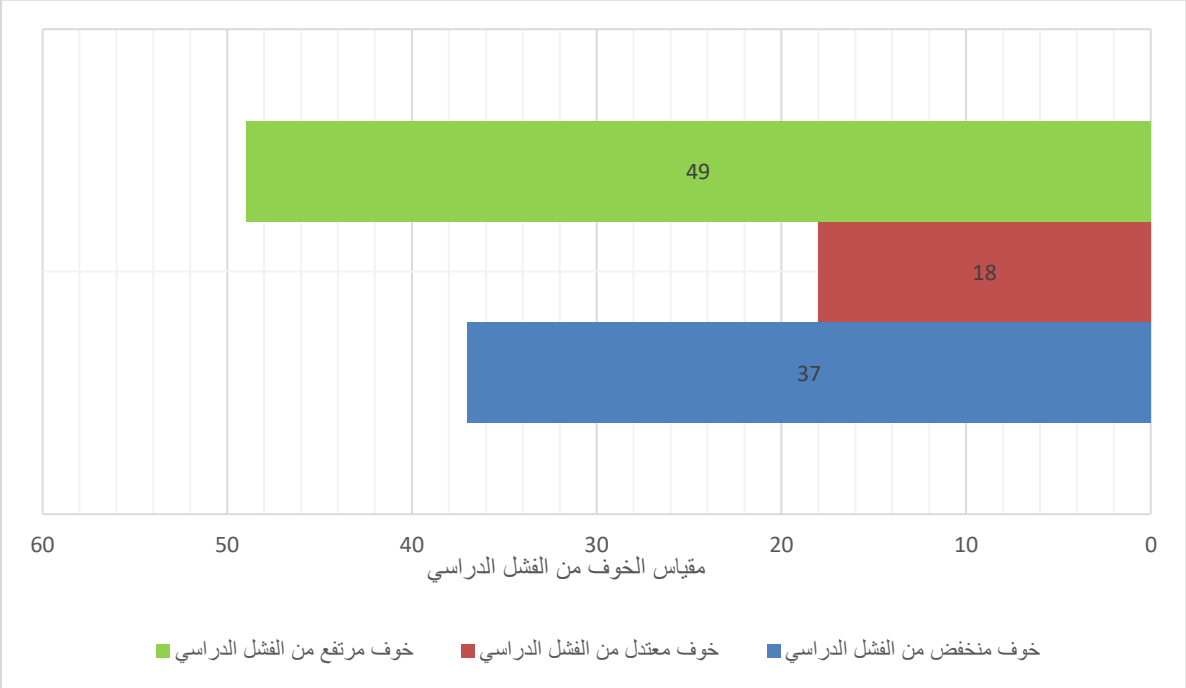

يتضح من الشكل (01): أن تكرار تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالمستوى المرتفع للخوف من الفشل الدراسي يقدر:49 وهو الأكبر، بالمقابل نجد أن تكرار تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالمستوى المنخفض للخوف من الفشل الدراسي يقدر بـ:37، أما تكرار تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالمستوى المعتدل للخوف من الفشل الدراسي يقدر بـ:18.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"ت" للعينات المستقلة، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "ت" وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية:

جدول (05): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي

مقياس الخوف من الفشل الدراسي	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	60	65.23	8.51	-4.81	-3.02	0.003	دال
الإناث	44	70.05	7.28				

$t_{t\,(df\ 102, \alpha \leq 0.05)} = \pm 1.98$

يتضح من بيانات الجدول (05) أن متوسط درجات الذكور من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي البالغ(65.23)، ومتوسط درجات الإناث تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي البالغ (70.05)، كما جاءت قيمة اختبار"ت" المحسوبة (3.02-) أكبر من قيمة اختبار"ت" المجدولة (1.98-)، بقيمة احتمالية محسوبة (0.003) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور/إناث) يؤدي إلى التباين في درجات قياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

والشكل التالي: يعرض بيانيا متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

الشكل(02): متوسطي درجات الذكور والاناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي

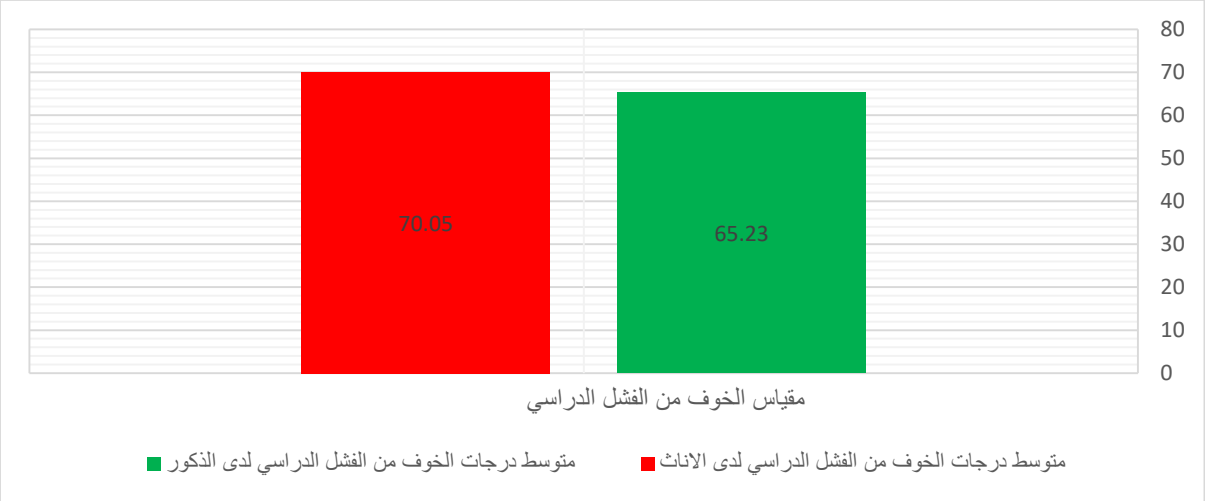

يتضح من الشكل (02): أن متوسط درجات الخوف من الفشل الدراسي لدى الإناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط البالغ(70.05)، أكبر من متوسط درجات الخوف من الفشل الدراسي لدى الذكور من تلاميذ السنة الرابعة متوسط البالغ(65.23).

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني (U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول (06): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي

مقياس الخوف من الفشل الدراسي	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
التلاميذ غير المعيدين	59	57.86	1011	2.08	0.04	دال
التلاميذ المعيدين	45	45.47				

$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$

يتضـــح من بيانات الجدول (06) أن متوســـط رتب درجات غير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي البالغ (57.86)، ومتوسط رتب درجات المعيدين من تلاميذ السـنة الرابعة متوسـط على مقياس الخوف من الفشـل الدراسـي البالغ (45.47) كما جاءت قيمة اختبار "Z" المحسـوبة (2.08) أكبر من قيمة "Z" المجدولة (1.96)، بقيمة احتمالية محسـوبة (0.04) أصـغر من مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن الاختلاف في الحالة الدراســـية (معيدون/غير معيدين) يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس الخوف من الفشـل الدراسـي لدى تلاميذ السـنة الرابعة متوسـط. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ الســـنة الرابعة متوســـط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

والشـــكل التالي: يعرض بيانيا الاختلاف في متوســـطي رتب درجات المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

الشكل (03): الاختلاف في متوسطي رتب درجات المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي

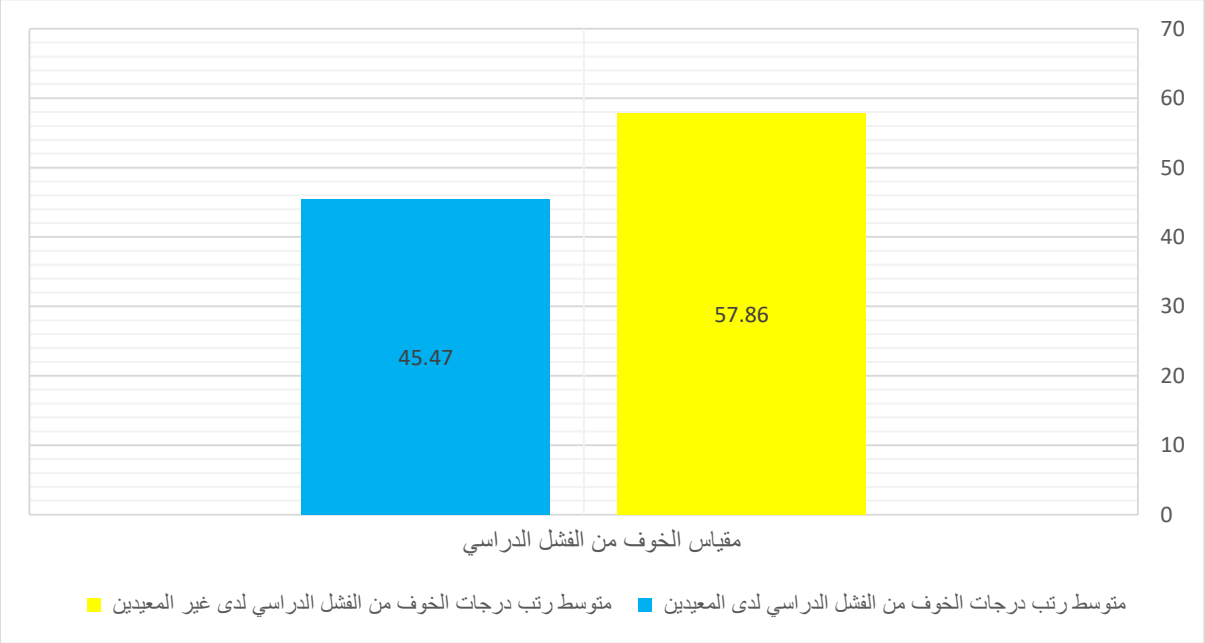

يتضح من الشكل (04): أن متوسط رتب درجات الخوف من الفشل الدراسي لدى غير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط البالغ (57.86)، أكبر من متوسط رتب درجات الخوف من الفشل الدراسي لدى المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط البالغ (45.47).

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

- يتميز الخوف من الفشل الدراسي لدى أغلبية تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع.

من خلال النتائج المتحصل عليها وانطلاقا من اجابات التلاميذ استطعنا التوصل الى انه يتميز الخوف من الفشل الدراسي لدى اغلبية تلاميذ سنة رابعة متوسط بمستوى مرتفع نسبة 47٪ وهو خوف نسبة منطقية بسب الخوف الطبيعي الذي يسمى قلق الامتحان وهو قلق محفز كلما كانت الرغبة للنجاح اكبر يكون القلق المحفز اكبر فخوفهم من الفشل الدراسي يبقى سببا لدافعيتهم ورغبتهم في تحقيق النجاح والوصول الى ما يطمحون اليه كما يبقى سببا لكل تلميذ في تجنب الشعور بالخجل من الفشل وتجنب تأنيب الاولياء لفشله كما ان كل تلميذ يعرف اهمية هذه السنة وما تتطلبه من جهد واستمرارية في المراجعة والتركيز على الدراسة

2-2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

تشير النتائج المتحصل عليها بعد التحليل الى وجود أثر دال لدى عينة الدراسة فنسبة الخوف عند الاناث أكبر من نسبة الخوف عند الذكور فمن الطبيعي ان الاناث يشعرون بالخوف اتجاه مستقبلهم ومصيرهم بعد الفشل خاصة وانهم في منطقة ترفض تكرار الفشل، فالإناث أكبر رغبة للنجاح يكون القلق عندهم أكبر من الذكور لان البنات صاحبات الهمم والطموحات فخوفها من الفشل الدراسي يعني نهاية طموحها. نهاية مشوارها الدراسي نهاية لقاء صديقاتها وفرصة الاعجاب بشاب فحملها للمحفظة وخروجها بهدف الدراسة ينتهي

وتصبح ماكثة في البيت للأعمال المنزلية ومقبلة على مشروع زواج وممكن حتى زوجة ثانية حسب المنطقة خروجها من البيت من غير مبرر ممنوع الا لزيارة طبيب او لمناسبة مع الام كل هذه الافكار تكون حافز مشجع للإناث للنجاح والاستمرارية في الدراسة

2-3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

التلاميذ المعيدين نسبة الخوف لديهم أكبر نتيجة تجربتهم السابقة للفشل فالحالة النفسية للمعيدين عندهم تكون مختلفة بحكم انها فرصة ثانية لا تتكرر خاصة الاقسام النهائية اي الضغط للنجاح يكون أكبر عليهم وغالبا يكون من الاسرة وحتى الاساتذة الملمات التي يقولوها له تكون عندها أثر مثل انت معيد هاذي اخر فرصة يلزمك النجاح اخذ العبرة من الدرس الذي مر به سابقا يتطلب منه امتلاك الوعي والهدوء لمراجعة احداث العام الفائت وتحديد الاسباب التي كانت نتيجتها وقوعه في الفشل

3-خلاصة ونتائج الدراسة والمقترحات

بعدي قيمنا بهذه الدراسة الوصفية الارتباطية توصلنا الى ان التلميذ يمر خلال مساره الدراسي بمراحل اساسية متسلسلة ومرتبطة مع بعضها ومن بين هذه المراحل مرحلة التعليم المتوسط حيث يعيش فيها التلميذ ضغوطا نفسية كبيرة خاصة انه في فترة مراهقة معرضا لازمات نفسية وانفعالية وصراعات داخلية واحباطات والشعور بعدم الثقة بالنفس كل هذا ينعكس على مساره وتوافقه الدراسي والخوف من الفشل فمن خلال هذه الدراسة تطرقنا الى التعريف بالخوف كون الفشل الدراسي لدى تلاميذ سمة رابعة متوسط والوقوف على الاسباب المؤدية للفشل وايجاد حلول لتفادي الفشل الدراسي ومخاوفه حيث تبين ان الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ رابعة متوسط يكون بمستوى مرتفع وانه يكون لدى الاناث اكثر من الذكور ولدى المعيدين تكون درجات الخوف اكثر كن الغير معيدين ويرجع ذلك الى خبرات

الفشـــل المتكررة وضـــعف التحصـــيل الدراســـي ونقص الدافعية للتعلم وفقدان الثقة بالنفس والتشاؤم وعدم الاهتمام يؤثر سلبا على الاداء الدراسي للتلميذ والخوف من الفشل.

وقد توصلت الدراسة الحالية الى النتائج التالية:

-يتميز الخوف من الفشل الدراسي لدى أغلبية تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمستوى مرتفع.

- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

- توجد فروق دالة احصـائيا عند مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيدين وغير المعيدين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس الخوف من الفشل الدراسي.

وعلى أثر هذه النتائج تدفعنا بالخروج الى التوصيات التالية:

-ان يعمل الأساتذة على استثارة دافعية التلاميذ والعمل على رفعها قدر المستطاع.

-حث التلاميذ على الثقة بالنفس لان الثقة في النفس والإرادة مفتاحان لبلوغ الهدف والتغلب على المخاوف.

-على الاولياء والأساتذة زرع الثقة الكافية بالنفس للتلاميذ الذين يشعرون بالخوف من الفشل لتحقيق أفضل النتائج الدراسية.

-اجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الخوف من الفشل الدراسي لتفادي مشاكل اخرى تنتج عنه

-فتح باب الحوار امام التلاميذ ومحاولة معرفة حاجاتهم لتخفيف من تخوفهم.

مقترحات:

-تأثير الخوف من الفشل الدراسي على التحصيل الدراسي.

-الخوف من الفشل الدراسي والتسرب المدرسي.

-دور الدافعية في الحد من الخوف من الفشل الدراسي.

قائمة المصادر
والمراجع

- العيسوي عبد الرحمان محمد. (1999). **فن الارشاد والعلاج النفسي**. القاهرة: دار الراتب الجامعية.

- بوحوش عمار. (1995). **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

-البلوشي محمود. (2014). **مهارات التوفق المدرسي**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

-الجبالي حمزة. (2016). **صعوبات التعلم**. عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

-الحضراوي العربي. (بلا تاريخ). استراتيجية مكافحة الفشل المدرسي بين تفاقم الوضع وتعدد الاسباب. **مجلة تعليميات**، (03)، ص.ص 88-96.

-الدردير عبد المنعم احمد. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف من الفشل الأكاديمي لدى طلاب الثانوية. **مجلة جامعة جنوب الوادي كلية التربية**، ص.ص 433-459.

-الشياب احمد محمد، أبو حمور عنان محمد. (2014). **مفاهيم إدارية عامة**، عمان: دار المنهل العلمية.

-الصباطي ابراهيم سالم. (1997). التوافق الدراسي لدى الطالبة والطالبات السعوديين والمصريين، دراسة مقارنة. **المجلة التربوية**، (45)، ص.ص 223-260.

-بحري سعاد. (2022). علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي والدافعية للتعلم بالخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي – دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الوادي. (مذكرة الماستر في علم النفس المدرسي. جامعة الشهيد حمه لخضر). الوادي.

-بسطي ثامر. (2020). درجة الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي: دراسة ميدانية بثانية ابراهيم بن الاغلب التميمي بمدينة المسيلة. (مذكرة الماستر في علوم التربية، جامعة محمد بوضياف). المسيلة.

-بوالتوت كوثر، ومعاش يوسف. (2022). الفشل المدرسي من خلال تصورات اساتذة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة. **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، (02)، ص.ص 291-308.

-جامع غنية، وبن عزيزة ايمان. (2022). قلق المستقبل وعلاقته بالخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا: دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية جيجل. (مذكرة الماستر في علوم التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي)، جيجل

-شرادوي نادية. (2016). الفشل المدرسي بين الواقع النفسي الداخلي والواقع الخارجي الموضوعي. مظاهر وعواقب الفشل المدرسي. **المجلة الجزائرية للطفولة والتربية**، (03)، ص.ص 125-138.

-عبد الصاحب منتهى مطشر. (2011). العنف المدرسي وعلاقته بالفشل الدراسي والتسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (08)، ص.ص 313-344.

-عبد الله صفاء قاسم. (2018). الخوف من الفشل الدراسي وعلاقته بعادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الاعدادية. **مجلة الفتح**، (75).

-غريد الشيخ. (2010). **المعجم في اللغة والنحو والصرف والاعراب والمصطلحات**. بيروت: النخبة للتأليف والترجمة والنشر.

-قارف سميرة. (2020). الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الاساتذة. (مذكرة الماستر في علوم التربية، جامعة جيجل) جيجل.

-كيفية علاج الفشل الدراسي والطرق المتبعة. (20 ,01, 2023): /https://www.annajah.net

-لكحل نجمة. (2017). محاولة بناء مقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط. (مذكرة الماستر في علوم التربية. جامعة محمد بوضياف) المسيلة.

-ليث كريم حمد، ونمر خضير عباس. (2015). بناء مقياس الخواف من الفشل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية. **مجلة الفتح**، (62)، ص.ص 1-18.

-محسوب عبد القادر. (2016). التسويف الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية. **المجلة المصرية النفسية**، ص.ص 341-368.

-ولاء أحمد عبد الفتاح عبد الرحمان. (2021). الافكار اللاعقلانية المرتبطة بالخوف من الفشل لدى عينة من طالبات الجامعة. **المجلة العربية للنشر العلمي**، ص.ص 47-73.

الملاحق

الملحق رقم 01: الاستمارة

جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

أولا: التعليمة:

عزيزي التلميذ(ة): أمامك مجموعة من العبارات تدور كلها حول بعض جوانب شخصيتك المطلوب: اقرأ كل عبارة جيدا, ثم ضع علامة(X) تحت الخيار الذي يعبر عن رأيك من بين الاختيارات الموجودة أمام كل عبارة بصدق وصراحة.

ثانيا: البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الجذع المشترك: علوم وتكنولوجيا ☐ آداب وفلسفة ☐

الرقم	العبـــــــارة	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	تنطبق قليلا	لا تنطبق
01	أشعر أن الفشل الدراسي يقلل من قيمتي في الحياة.				
02	أشعر بالخوف عندما أرى زملائي المتأخرين دراسيا.				
03	أتوقع النقد اللاذع من الآخرين عندما أفشل في أداء أحد المهمات الدراسية.				
04	عندما أفشل في أداء أحد الأعمال المدرسية أشعر بأنني لست ذكيا.				
05	أشعر بالخوف في بداية كل عام دراسي.				
06	أزداد إصرار عندما أخفق في أداء أحد الواجبات المدرسية.				
07	أعتقد أن التخطيط للمستقبل الدراسي من مسؤوليتي.				
08	عندما أفشل دراسيا أجد تغيرا لمشاعري.				
09	أسعى للحصول على درجات عالية في امتحانات المواد الدراسية.				
10	إذا قصرت في أداء أحد الواجبات المدرسية أشعر أن الآخرين يصفونني فاشل دراسيا.				

11	أجد نفسي مشغولا بالدراسة أكثر من أي شيء آخر.				
12	أستعجل لإنجاز المهمات الدراسية قبل موعدها المحدد.				
13	أقول لنفسي سأنجز واجباتي المدرسية على أكمل وجه.				
14	أنجز واجباتي مهما كان لدي عمل.				
15	ألتزم بالخطة التي أضعها لإنجاز واجباتي الدراسية.				
16	عندما أواجه مهمات صعبة استخدم كافة السبل لإنجازها.				
17	أضع لنفسي مستوى نجاح يناسب طموحاتي.				
18	أتعجب ممن لا يخاف من الفشل الدراسي.				
19	أعتقد أن الفشل الدراسي يزيدني تصميما على النجاح.				
20	أشعر بالخوف من الفشل عندما أتنافس مع الآخرين.				
21	أشارك في النشطات المدرسية خوفا من الفشل الدراسي.				
22	أشعر أن أهدافي الدراسية صعبة التحقيق.				
23	يستثيرني استضافة أولياء أمور الطلبة الفاشلين دراسيا.				
24	خوفي من الفشل يزيد من عزيمتي على الدراسة.				

الملحق رقم 02: مخرجات spss

Shapiro-Wilk		
Sig.	df	Statistic
0.376	104	0.986

Reliability Statistics

N of Items	Cronbach's Alpha
24	0.721

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	الجنس	
1.099	8.510	65.23	60	ذكر	درجات قياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط
1.097	7.278	70.05	44	انثى	

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means					Levene's Test for Equality of Variances			
Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
1.591	-4.812	0.003	102	-3.025	0.234	1.432	Equal variances assumed	درجات قياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط
1.553	-4.812	0.003	99.529	-3.099			Equal variances not assumed	

Ranks

1011.000	Mann-Whitney U	Sum of Ranks	Mean Rank	N	الحالة الدراسية	
-2.079	Z	3414.00	57.86	59	غير معيد	درجات قياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط
0.038	Asymp. Sig. (2-tailed)	2046.00	45.47	45	معيد	
				104	Total	

تم بحمد الله